2025

السابِقُ بِالخَيراتِ



أبو إسلام سامي سعد

السابِقُ بِالخَيراتِ

تأليف

مهندس أبو إسلام سامي سعد

❖ اسم العمل: **السابِقُ بِالخَيرات**

❖ إعداد وتأليف: أبو إسلام سامي سعد

❖ دققه وحرره

❖ إخراج داخلي

❖ تصميم الغلاف:

❖ رقم الإيداع: 2025/20649

❖ الترقيم الدولي: 978-633-9966-3-5

9 7 8 6 3 3 9 9 6 6 3 5

التواصل مع المؤلف : أبو إسلام سامي سعد

واتساب: +201023999842

إيميل : SSGABER@GMAIL.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

السابِقُ بِالخَيراتِ

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

السابِقُ بِالخَيراتِ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السابِقُ بِالخَيراتِ

مقدمة

"السابِقُ بِالخَيراتِ " أحد أصناف ثلاثة للمسلمين ذكرهم الله عز وجل في سورة فاطر الظالِمٌ لِنَفسِهِ، والمُقتَصِدٌ، والسابِقٌ بِالخَيراتِ، قال تعالى:

﴿ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبيرُ﴾ [فاطر: ٣٢]

"السابِقُ بِالخَيراتِ " هو أعلى الأصناف الثلاثة وهو الهدف للمسلم الملتزم، وقدوته صلى الله عليه وسلم، فهو كان قرآنا يمشي على الأرض، فلنبحث في القرآن وصحيح السنة والسيرة لنعرف المنهج الإسلامي في أفعال المسلم اليومية،

وفي حياته الإجتماعية والعائلية - كأب وأم وابن وابنه وغيرها- ،

وفي أماكن تواجده - في المنزل والعمل والمواصلات و وغيرها ،

وفي مختلف المهن والوظائف- كطبيب ومهندس وعامل و وغيرها -،

بحثتها حالة حالة، مستنداً إلى المصادر الشرعية الأصيلة. وقد حرصت على عرض الإستدلالات لكل حالة وفق المصادر التالية:

١. القرآن الكريم

٢. التفاسير المعتبرة

٣. السنة الصحيحة

٤. صحيح السيرة النبوية

٥. الأقوال المأثورة للأئمة والصحابة والتابعين

٦. الشعر المناسب

ثم تقسيم كل فعل إلى ثلاث حالات:

- الظالم لنفسه

- المقتصد

- السابق بالخيرات

وفي الختام، فهذا ما يسره الله تعالى من جمع لأحكام وآداب العمل في الإسلام. نسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين.الكتاب مجموعة مقالات تحتاج لمزيد من المراجعة والتنقيح.

أسأل الله تعالى التوفيق والرشاد والإخلاص والرضا والقبول وأسأله تعالى أن ينفع به المسلمين أجمعين والإسهام ولو بالقليل في التذكير والعودة إلى اطيعوا الله واطيعوا الرسول سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وأن يجعله سببًا لتيسير نشر السنة إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى الله تعالى

سامي سعد

١- السابِقُ بِالخَيراتِ



من أكثر ما أثر فينا شبابا في بدايات الإلتزام شرائط الكاسيت التي كانت تباع أمام المساجد، وكان من أشهرها خطب الشيخ كشك رحمه الله، وسلسلة من الشرائط يتكلم كل شريط عن سلوك المسلم الملتزم في حياته اليومية، كموظف أو طبيب أو مهندس أو غيرهم.

ولا أنسَ هذه النصيحة الطريفة في شريط سلوك المسلم الملتزم كموظف، أن يمتنع عن التساهل والتبسط في التعامل مع الجنس الآخر بحجة أنهما زملاء، حتى لو إضطر لوضع مكتبه في مواجهة الحائط فلا يحكي ويشكي لزميلته في العمل، فلا يمر عدة شهور أو سنوات حتى يكونا أقرب لبعضهما من الزوجين أصلا.

٢- السابِقُ بِالخَيراتِ

كِتابًا فيهِ ذِكرُكُم



لن يخرج المسلم عن أحد تلك الأصناف الثلاثة الذين ذكرهم الله عز وجل في سورة فاطر كما ذكرنا

الظالِمٌ لِنَفسِهِ، والمُقتَصِدٌ، والسابِقٌ بِالخَيرات

فليبحث كلٌ منا أين هو منها، وليبحث أين هو في القرآن، فقد أنزل الله سبحانه القرآن وذكر أنه كِتابًا فيهِ ذِكرُكُم.

الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَالقُرْآنُ العَظِيمُ:

ذَكَرَ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ: عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا يَوْمًا فَعَرَضَتْ لَهُ هَذِهِ الْآيَةُ:

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠]

. فَانْتَبَهَ فَقَالَ: عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ، لِأَلْتَمِسَ ذِكْرِي الْيَوْمَ حَتَّى أَعْلَمَ مَعَ مَنْ أَنَا وَمَنْ أُشْبِهُ، فَنَشَرَ الْمُصْحَفَ فَمَرَّ بِقَوْمٍ

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٧-١٩].

وَمَرَّ بِقَوْمٍ:

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦]

. وَمَرَّ بِقَوْمٍ:

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٤].

وَمَرَّ بِقَوْمٍ:

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

وَمَرَّ بِقَوْمٍ:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

وَمَرَّ بِقَوْمٍ:

﴿والَّذين يجتنبون كبائرَ الإثمِ والفَواحِشَ وإذا ما غَضبوا هُم يغفِرون۝ والَّذين استجابوا لِربِّهِم وأَقاموا الصَّلاةَ وأَمرُهُم شورى بينَهُم ومِمّا رزَقناهُم يُنفِقونَ﴾ [الشورى: ٣٧-٣٨].

قَالَ: فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَسْتُ أَعرِفُ نَفْسِي هَهُنَا.

ثُمَّ أَخَذَ فِي السَّبِيلِ الْآخَرِ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ:

﴿إِنَّهُم كانوا إِذا قيلَ لَهُم لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَستَكبِرون﴾ [الصافات: ٣٥].

وَمَرَّ بِقَوْمٍ:

﴿وإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحدَهُ اشمَأَزَّت قُلوبُ الَّذين لا يُؤمِنون بِالآخِرَةِ وإِذا ذُكِرَ الَّذينَ مِن دونِهِ إِذا هُم يَستَبشِرون﴾ [الزمر: ٤٥].

وَمَرَّ بِقَوْمٍ يُقَالُ لَهُمْ

﴿ما سَلَكَكُم في سَقَرَ۝قالوا لَم نَكُ مِنَ المُصَلّين۝ولَم نَكُ نُطعِمُ المِسكين۝وكُنّا نَخوضُ مَعَ الخائِضين۝وكُنّا نُكَذِّبُ بِيَومِ الدّين۝حَتّى أَتانا اليَقين﴾ [المدثر: ٤٢-٤٧].

قَالَ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.

قَالَ: فَمَا زَالَ يُقَلِّبُ الْوَرَقَ وَيَلْتَمِسُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ:

﴿وآخَرون اعتَرَفوا بِذُنوبِهِم خَلَطوا عَمَلًا صالِحًا وآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتوبَ عَلَيهِم إِنَّ اللَّهَ غَفورٌ رَحيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٢].

فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ.

فكلنا ممن خَلطوا عَمَلًا صالِحًا وَآخَرَ سَيّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتوب عَلَينا، ولنسعى لرفع درجتنا إلى السابِقين بِالخَيرات.

* السابِقُ بِالخَيراتِ (٣)

أغلى"واو جماعة"فى الـقـرآن الكريم



والأصناف الثلاثة الذين ذكرهم الله عز وجل في سورة فاطر كما ذكرنا الظالِمٌ لِنَفسِهِ، والمُقتَصِدٌ، والسابِقٌ بِالخَيراتِ، تفضل الله سبحانه عليهم ثلاثتهم بدخولهم الجنة، فتجد في الآية التالية جَنّاتُ عَدنٍ يَدخُلونَها،

هل لاحظت، يَدخُلونَها.

- قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله صاحب أضواء البيان:

في قوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبيرُ۝جَنّاتُ عَدنٍ يَدخُلونَها يُحَلَّونَ فيها مِن أَساوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤلُؤًا وَلِباسُهُم فيها حَريرٌ﴾

[فاطر: ٣٢-٣٣]

بين أن المصطفين ثلاثة أقسام:

الأول :-

الظالم لنفسه وهو الذي يطيع الله، ولكنه يعصيه أيضاً ..!

والثاني :-

المقتصد وهو الذي يطيع الله، ولا يعصيه، ولكنه لا يتقرب بالنوافل من الطاعات..

والثالث :-

السابق بالخيرات وهو الذي يأتي بالواجبات، ويجتنب المحرمات، ويتقرب إلى الله بالطاعات والقربات التي هي غير واجبة.

(ثم وعد الجميع بجنات عدن وهو لا يخلف الميعاد في قوله:

(جَنّاتُ عَدنٍ يَدخُلونَها....)

والواو في **(يَدخُلونَها)** ..

شاملة: للظالم والمقتصد والسابق على التحقيق،

ولذا قال بعض أهل العلم:

"حق لهذه الواو أن تكتب بماء العينين لأنه لم يبق من المسلمين أحد خارج عن الأقسام الثلاثة" .

سبحانك ربي : ما أرحمك ،، ما أكرمك ،، ما أعظمك.

جمعني الله واياكم ووالدينا في جنات النعيم

ألا تحتاج النفس لهذه المبشرات؟

السابِقُ بِالخَيراتِ (٤)

المهندس السابِقُ بِالخَيراتِ (١)



-

نكرر الهدف من السلسلة فما تكرر تقرر:الهدف ترقي كل صاحب مهنة من ظالم لنفسه لمقتصد ليصل لأعلى المراتب "السابق بالخيرات"

-فالقرآن كتاب فيه ذكركم، وفيه الذين خلطوا عملا صالحا بآخر سيئا، وفيه الثلاث أصناف، الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات

-والرسول ﷺ كان قرآنا يمشي على الأرض، فمن أراد الفلاح والنجاح فليبحث في القرآن والحديث وسيرته ﷺ .

-موضوعنا الجديد، المهندس كيف يكون سابقا بالخيرات، إنحيازي له كبداية معروف السبب، فلي خبرة ومعرفة وتاريخ وملازمة عن قرب، وخاصة للمهندس المدني، وغيره قس عليه .

-ملحوظة عامة: لا إستغراق في المثال، فلا تفصيل ولا تطويل يخرجنا عن المطلوب، من وجد ما لا يفهمه، فليكتب تعليق بلا إحراج، أو ليبحث بمصادر موثوقه ليتعلم .

-كثير من الآيات والأحاديث تتكرر ومطلوبة في كثير من المهن المختلفة، فالدين وامر ونواهي وتعاليم واحدة من رب واحد .

-في كل مهنة فلنضع أنفسنا موضع- أو مع- صاحب المهنة ثم نبحث كيف نكون سابقين بالخيرات.

إتقان العمل

القرآن الكريم

*﴿ **وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ** ﴾ [النمل: ٨٨]

إتقان العمل مطلوب في كل شيء

أمامنا مشروع إنشاء جبال، وليس جبلا واحدا

لو جائني مشروع عمارة، بل برج عالي، فالمفروض آخذ حساب تأثير الريح والزلازل، لكن لا أحد غير رب العزة سبحانه قادر أن يصنع مثل هذا المشروع على هذا الوجه المعجز، صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ

الإعجاز العلمى فى خلق الجبال

يقول الله تعالى:

(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) الأنبياء ٣١

(أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) النمل ٦١

(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ)

لقمان ١٠

◇نجد في الآيات المتعددة التي تتحدث عن الجبال ودورها ثلاث كلمات تحدد دور الجبال ووظائفها

وهذه الكلمات: رواسي، أن_تميد، أوتادا.

رسا، يقال رسا الشيء يرسو: ثبت،

قال تعالى: رواسي_شامخات أي جبالا ثابتات.

والجبال أرساها وذلك إشارة إلى قوله تعالى: والجبال أوتادا

أن تميد

وفي «ميد» يقول: (الميد اضطراب الشيء العظيم، كاضطراب الأرض)

فدور الجبال يبرز في ترسية الأرض وتثبيتها من الميدان وهو الاضطراب

فهي كالأوتاد التي تمسك الخيمة من الاضطراب والسقوط.

◇ويفسر العلم الحديث هذا الدور فيقول: تقرر الحقيقة العلمية القاطعة

أن توزيع الجبال على الكرة الأرضية إنما قصد به حفظها من أن تميد إلى الشمس أو

تحيد عنها،

وأنها فعلا السبب الأول والرئيسي لحفظ توازن_الأرض،

فكأن الجبال هي أوتاد للأرض تحفظها في مكانها وتحفظ عليها حركتها.

والحقيقة العلمية التي ذكرها القرآن الكريم في دور الجبال في حفظ توازن_الأرض

من الاضطراب والميدان

هذه الحقيقة أدركها علماء طبقات الأرض (الجيولوجيا) في العصر الحديث،

◇ولنسمع ما يقوله أهل الاختصاص في هذا الشأن:

لو كانت الأرض بحجمها الحالي مكونة من الماء لبلغ وزنها خُمس ما هي عليه

ولما أمكنها حفظ نسبة_بعدها عن الشمس بل لانجذبت إليها،

ولو كانت مكونة كلها من اليابس لبلغ ضعف ما هي عليه ولبعدت عن الشمس البعد

الذي لا تتحقق معه الحياة.

ولا تقف الدراسات عند هذا الحد، بل وصلت إلى مزايا_للجبال ودورها في القشرة الأرضية نفسها،

فلكل قارة جبالها التي تتميز بها، وهناك سلسلة من الجبال موزعة على سطح الأرض توزيعا دقيقا محكما،

وارتفاع الجبل يتناسب ومكانه من الكرة الأرضية، ونوع الصخور المكونة له وطبيعة الأرض من حوله.

والجبال_الثقيلة يتكون أسفلها من مواد_هشة_خفيفة، وتحت المياه توجد المواد_الثقيلة_الوزن،

وذلك حتى تتوزع الأوزان في المناطق المختلفة للكرة الأرضية،

ووجد العلماء أن هذا التوزيع يتماشى مع مرونة القشرة الأرضية ودرجة حرارتها

◇ومما يلفت النظر كثرة ذكر المياه، والمياه_العذبة على الخصوص عند ذكر الجبال

(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٣٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٣٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا (٣٧))

المرسلات

(وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ) الرعد ٣

وقد توصل العلماء بعد الاستقراء إلى أن أعذب المياه وأغزرها ما كانت ينابيعها من الجبال وسفوحه

صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُون

فلنتقن ما نفعل، فهناك حساب.

الحديث الشريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه» (صحيح مسلم).

-المهندس المسلم الذي يستحضر عظمة خلق الله ودقة صنعه في تصاميمه وتنفيذاته، ويسعى لإنتاج أعمال متقنة ونافعة للناس والبيئة، ويراعي الجودة والأمانة في عمله، ليكون من السابقين بالخيرات.

-الأمثلة كثيرة، وأعلاها سنن أولي الفضل من الأنبياء السابقين والفضلاء العارفين ونبينا الصادق الأمين

-<u>نوح عليه السلام</u>

﴿وَاصنَعِ الفُلكَ بِأَعيُنِنا وَوَحيِنا﴾ [هود: ٣٧]

﴿فَأَوحَينا إِلَيهِ أَنِ اصنَعِ الفُلكَ بِأَعيُنِنا وَوَحيِنا ﴾ [المؤمنون: ٢٧]

﴿وَحَمَلناهُ عَلى ذاتِ أَلواحٍ وَدُسُرٍ﴾ [القمر: ١٣]

دسر :مسامير

(تفسير ابن كثير: يذكر أن صنع الفلك كان بوحي من الله وتعليمه)، بناء سفينة في الصحراء!!

هذا مشروع آخر، بناء سفينة وسط الصحراء

لا هي شطارة وخبرة فقط، هي أولا توفيق من الله ومنحنا هذا العلم وهذه الخبرة، لذا قوانينه سبحانه قبل المواصفات والإشتراطات الهندسية اللذين يختلفان من بلد لأخرى.

تعد سفينة نوح معجزة إلهية بكل المقاييس فقد كان طولها حوالي(٣٠٠) ذراع حسب (سفر التكوين ٦: ١٤-١٦): وعرضها ٥٠ ذراعًا، وارتفاعها ٣٠ ذراعًا (أي ما يعادل تقريبًا ١٣٤ × ٢٢ × ١٣ مترًا أو ٤٤٠ × ٧٢ × ٤٣ قدمًا)

وكانت مكونة من(٣) طوابق ، وكان الطابق الأخير مسقوفاً بالخشب

وبالمناسبة من أبناء نبي الله نوح ،(سام) ،(حام) ، (يافث) تناسلت البشرية، وعمرت الأرض مرة أخري

قال تعالي:

﴿**وَجَعَلنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الباقينَ**﴾ [الصافات: ٧٧]

وأما (سام) فهو أبو العرب واليهود ، (ويافث) هو أبو الترك والروم ، (وحام) هو أبو الحبش والسود

ذو القرنين-

-﴿ **قالَ ما مَكَّنّي فيهِ رَبّي خَيرٌ فَأَعينوني بِقُوَّةٍ أَجعَل بَينَكُم وَبَينَهُم رَدمًا۝آتوني زُبَرَ الحَديدِ حَتّى إِذا ساوى بَينَ الصَّدَفَينِ قالَ انفُخوا حَتّى إِذا جَعَلَهُ نارًا قالَ آتوني أُفرِغ عَلَيهِ قِطرًا** ﴾ [الكهف: ٩٥-٩٦]

-هذا مشروع ثالث، بناء سد أو ردم

نجد نوح عليه السلام :

- أسند المعرفة لله
- طلب المشاركة والمعونة
- نفذ سبيكة من خليط مخصوص بخبرة

السابِقُ بِالخَيراتِ (٥)

المهندس السابقُ بالخَيراتِ (٢)

*حفر الخندق



*السيرة النبوية: اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالإتقان في كل عمل.

*معجزة هندسية ومشورة الصحابة ومعاونته بيده الشريفة وتفاؤله في وسط العمل وإيمانه بالنصر من الله وقد كان

*بعد أخذ المشورة، وقبل البدء فلنبدأ دراسة جدوى مبدئية أمامنا مشروع

*لنفترض أقل التقديرات التي أُخذت في الإعتبار حتى تمنع الخيل والفرسان من العبور،كما جاء في كتاب: أطلس السيرة النبوية ـ للدكتور: شوقي أبو خليل: أن طول الخندق كان خمسة آلاف وخمس مائة وأربعة وأربعين متراً ـ٥٥٤٤ـ ومتوسط عرضه أربعة أمتار فاصلة اثنين وستين ـ ٤,٦٢ ـ ومتوسط عمقه ثلاثة أمتار فاصلة ثلاثة وعشرين ـ٣,٢٣.

كان عدد العاملين على المشروع في أصح الروايات ١٥٠٠ رجل ...و كانت مدة الإنجاز ستة أيام بلياليها!!.....

بحساب بسيط كان على العامل الواحد حفر و نقل حوالي ١٠ أمتار مكعبة في اليوم الواحد ب أدوات بدائية في تربة صعبة الحفر و مليئة بالحجارة والصخور، حتى أنهم في هذا الزمن لما أرادوا أن يمهدوا شارعًا، ويحفروا فيها، تكسرت آلات، واستسلم المقاول، وجاءوا بمقاول آخر، شهرًا كاملاً يحفر إلى أن عملوا الطريق!

والصحابة حفروه في أسبوع، بدون آلات، كهذه الآلات الموجودة الآن، بما عندهم وبأيديهم حفروا، في البرد الشديد، والصخرة التي تكسرت تحت ثلاث ضربات من معول رسول الله ﷺ عندما قال اعطيت مفاتح الشام وفارس واليمن

إذا إعتمدنا المقاسات القصوى فإن هذا الرقم سيتضاعف إلى ١٥ مترا مكعبا!..

اليوم الحفر يتم بالمعدات الثقيلة عادة و لا يتجاوز العامل الواحد مترين مكعبين من الحفر اليدوي في يوم واحد على أقصى تقدير ! ولو حفر المترين يدويا لستة أيام لمات تعباً!..

بناء النبي ﷺ للمسجد النبوي

*مشروع آخر إنشاء المسجد النبوي بعد وقتٍ قصيرٍ من مقدم النبي – صلى الله عليه وسلم - المدينة ، فقد كان يصلي حيث أدركته الصلاة باديء الأمر ، ولم يمض أسبوعان على وصوله حتى شرع في البحث عن مكان مناسب للبناء ، واستقرّ رأيه على مربد - وهو الموضع الذي يُجفّف فيه التمر - كان ملكاً لغلامين يتيمين في المدينة يعيشان عند أسعد بن زرارة رضي الله عنه ، ووقع اختيار النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك المكان عندما بركت راحلته فيه أثناء بحثه ، وقال حينها : (هذا إن شاء الله المنزل) رواه البخاري،

وعوضهما عن ثمنها لمعرفته حاجتهم للمال .

ثم شارك - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نقل الحجارة وإنشاد الأشعار ، فثبت في صحيح البخاري أنه كان يرتجز بقول الشاعر:

اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجره

-وعن أبي سعيد الخدري كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عنْه، ويقولُ: ويْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ .

*قول مأثور: "العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر ."

*شعر: قال جبران خليل جبران :

الحق يحتاج إلى رجلين:رجل ينطق به ورجل يفهمه ."

المهندس الحق ينطق بالحق في تصاميمه ويفهم احتياجات المجتمع.

*﴿**أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعۡبَثُونَ**﴾ [الشعراء: ١٢٨]

﴿رِيعٍ﴾ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ.

﴿آيَةً﴾ بِنَاءً عَالِيًا.

﴿تَعْبَثُونَ﴾ تُشْرِفُونَ مِنْهُ فَتَسْخَرُونَ مِنَ المَارَّةِ.

أتبنون بكل مكان مشرف مرتفع بنيانًا عَلَمًا عبثًا دون فائدة تعود عليكم في دنياكم أو آخرتكم؟!

-المختصر في التفسير

-أكبر وأطول وأعلى مبنى!!

*﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُم تَخلُدونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]

﴿مَصَانِعَ﴾ قُصُورًا مَنِيعَةً وَحُصُونًا مُشَيَّدَةً.

*شعر: قال إيليا أبو ماضي :

" *كم بنينا قصورًا من رمال ... فتداعت كأن لم تُبنِ ."

إشارة إلى العمل غير المتقن الذي لا يدوم.

**الأقوال المأثورة **

-عمر بن الخطاب: **"التقوى هي البناء المتين .**"

تقسيم الحالات :

١. **السابق بالخيرات:** يصمم بجودة عالية، يراعي الأمان والبيئة .

٢. ** .2المقتصد:** يلتزم بالمواصفات دون إبداع .

٣. ** .3الظالم لنفسه:** يغش في المواد أو التصميم .

الأقوال: ابن خلدون: "البناء فن وعلم."

السابِقُ بِالخَيراتِ (٦)

المهندس السابقُ بالخَيراتِ (٣)

موانع إتقان العمل للمهندس والتوجيهات الشرعية من القرآن والسنة



إتقان العمل من أعظم القيم التي دعا إليها الإسلام، وقد بيَّن الله تعالى أن الإتقان من صفاته عزّ وجل، فقال: "صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ" (النمل: ٨٨). وجاء في السنة

النبوية قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (رواه البيهقي وصححه الألباني). ومن هنا ندرك أن أي تقصير في العمل يُعد مخالفة لهذه القيمة الشرعية الرفيعة.

ومن أبرز الموانع التي قد تحول دون إتقان المهندس لعمله:

- ضعف العلم والخبرة: وهذا من أعظم أسباب الخلل، وقد قال الله تعالى: "**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**؟" (الزمر: ٩)، مما يدل على أن التفوق في العمل مرتبط بتحصيل العلم والمهارة.
- الكسل وضعف الدافعية: وهو نتيجة غياب الشعور بالمسؤولية والجدية، وقد ذم الله الغافلين الذين لا يستثمرون أوقاتهم في الطاعة والعمل، فقال: "وَلا تَكُنْ كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ" (الحشر: ١٩).
- الغش أو التساهل في الأمانة: فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا" (رواه مسلم)، وهذا يشمل كل عمل فيه خداع أو إهمال في تسليم العمل كما يجب، وهو ضد الإتقان تمامًا.
- ضعف استشعار الأمانة والمحاسبة: فكل مهندس مسؤول عن عمله، كما قال صلى الله عليه وسلم: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته" (متفق عليه)، وبالتالي فإن غياب هذا الإحساس يُورث اللامبالاة والتقصير.

- عدم التجديد والتطوير: الإسلام يحث على طلب العلم باستمرار، كما في قوله تعالى: "**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**" (طه: ١١٤). فالبقاء على ما تعلمه الإنسان دون تجديد يُفقده مواكبة التطور وبالتالي يضعف جودة عمله.
- سوء إدارة الوقت أو التخطيط: وهذه من مظاهر التهاون، والإسلام يدعو إلى استثمار الوقت وعدم إضاعته، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ" (رواه البخاري).
- وبناءً على ذلك، فإن المهندس المسلم الذي يريد أن ينال رضا الله ويؤدي أمانته بإتقان، عليه أن يتجنب هذه الموانع، ويستحضر دائمًا أن عمله عبادة، وأن الناس سيُحاسبون على ما قدّمت أيديهم.

**جزاء سنمار

وجزاء المهندس الذي لا يبتغي بعمله رضا الله ويرجو الجزاء من البشر كجزاء سنمار،

سِنِمَّار مهندس معماري بيزنطي ينسب له بناء قصر الخورنق الشهير للملك النعمان بن المنذر الذي أراده أن يكون أجمل قصر في الإمبراطورية الساسانية.

يزعم كتاب السير أن سنمار قال للنعمان: (أما والله لو شئت حين بنيته جعلته يدور مع الشمس حيث دارت. فسأله النعمان: فإنك لتحسن إذن أن تبني أجمل

من هذا ؟ ثم أمر برميه من أعلى القصر)، وقيل أن سنمار قال للنعمان: (إني أعرف موضع آجرة -يعني حجرة أو طوبة- لو زالت انقض القصر من أساسه ! فقال له: أيعرفها أحد غيرك ؟ قال: لا. قال: لأدعنها وما يعرفها أحد فأمر به فقذف به من أعلى القصر فقضى)، فأصبحت قصته مثلا يتداوله العامة ويقولون (جزاءه جزاء سنمار) في كل من يحسن في عمله فيكافأ بالإساءة إليه.

الأعمدة في المباني:

** ما بين المهندس الظالم لنفسه، والمهندس المقتصد، والمهندس السابق الخيرات درجات ودرجات

كان أحد أساتذتنا يكرر النصيحة، ويوصينا بالأعمدة خيرا، ويحذرنا بشدة من تقليل الحديد فيها، فضرر تقليل الحديد أو حتى سرقته من الأجزاء المختلفة من المبنى من أسقف وكمرات يضر هذا الجزء أشد الضرر

وقد يتسبب في هدمه لكن يمكن الإصلاح والترميم، بينما تقليل الحديد أو سرقته من الأعمدة أقل فائدة مادية وأكبر ضررا وأشد خطرا على المبنى كله، ويتسبب بإنهيار المبنى كله ووفاة أنفس بريئة.

* الرشوة في مواقع العمل أصبحت أمرا واقعا وبها لا ينزل المهندس لدرجة الظالم لنفسه فقط، فقط يهبط معها في الحرام،

أذكر موقفان فقط كمثال من مواقف كثيرة

الفارق بين المكافأة والرشوة:

- كنت أحد أفراد طاقم الإشراف في أحد المشاريع،وكنا نسهر كثيرا جميعا طوال الليل مع طاقم التنفيذ أثناء صب الخرسانة،وكانت الشركة المنفذة تكافيء مهندسيها مقابل ذلك بينما ليس لطاقم الإشراف شيئا،وعندما تم طرح إقتراح مكافئات لطاقم الإشراف إسوة بزملاء التنفيذ وافقت الشركة بشرط تسليمها للإشراف مباشرة،فرفضنا،لابد من تسليمها لشركتنا وهي تصرف المكافئات لنا، حينئذ رفضت شركة المقاولات

وكان السبب عجيبا صادما ، عند تسليم المكافئات للشركة لابد من مضاعفتها عدة أضعاف حتى يتم توزيعها على مجلس الادارة والمديرين قبل المهندسين، وحقيقة عندهم حق.

- الموقف الآخر نتيجة الموقف السابق، شركة المقاولات لا تستطيع مكافأة الإشراف، فقررت صرف هدايا "ساعات" للجميع، وللأسف قبلها الجميع، وبعد محاولات وخناقات عديدة إستطعت إعادة ساعتي لرفضي إياها، وتوهج

مدير التنفيذ وأخبرني أنه لا يستطيع إعادتها لشركته بعد صرفها، لكني صممت على إعادتها تبرئة من الشبهة.

مخالفة المواصفات:

*كثير من المباني يتم تصميمها تصميمين إثنين، الأول تصميما سريعا بكميات أكبر من المطلوب وموافق لجميع اشتراطات البناء، والثاني يتم بناء على طلب المالك أو المقاول ليوفر في الكميات ويخالف بعض الإشتراطات والنسب المطلوبة.

الذكريات كثيرة والمجال واسع والإعتماد كبير على ضمير وتقدير وتقوى المهندس.

وذلك التقدير يذكرني بتقدير من نوع آخر وإن كان يمكن إعتباره ينتمي لهندسة الطرق.

** بين ابن باز والالباني

(السرعة الزائدة عند قيادة السيارة)

ركب أحد طلبة العلم مع الشيخ الألباني رحمه الله في سيارته و كان الشيخ يسرع في السير. فقال له الطالب : خفف يا شيخ فإن الشيخ ابن باز يرى أن تجاوز السرعة إلقاء بالنفس إلى التهلكة ، فقال الشيخ الألباني رحمه الله : هذه فتوى من لم يجرب فن القيادة ، فقال الطالب : هل أخبر الشيخ ابن باز ، قال الألباني : أخبره . فلما حدث الطالب الشيخ ابن باز رحمه الله بما قال الشيخ الألباني ضحك ، وقال : قل له هذه فتوى من لم يجرب دفع الديات !

السابِقُ بِالخَيراتِ (٧)

صانع المحتوى (Content Creator) السابِقُ بِالخَيراتِ



الوصف ومهام العمل:

يمكن لصانع المحتوى إنشاء محتوى مرئي ومسموع ومكتوب يحقق غرس المبادئ والقيم والأخلاق الإسلامية، مثل إنتاج مقاطع فيديو توعوية قصيرة، تسجيلات صوتية مؤثرة، منشورات جذابة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتصميم مواد بصرية معبرة عن قيم المسلم الملتزم.

* السلوك الملتزم: يلتزم صانع المحتوى بالصدق والأمانة في المعلومات المقدمة، ويتجنب نشر ما يخالف القيم الإسلامية أو يسيء للآخرين. يسعى لتقديم محتوى نافع وهادف يساهم في نشر الخير وتعزيز الأخلاق الفاضلة سواء المحتوي تعليمي أو ترفيهي، ديني أو ثقافي أو رياضي أو غذائي أو غير ذلك.

• القرآن الكريم وتفسيره:

* التبليغ يشمل كل وسيلة إعلامية بشرط الصدق والإخلاص.

﴿**الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ**﴾ [الأحزاب: ٣٩]

تفسير الطبري: "يبلغون ما أنزل إليهم من الوحي دون تحريف".

يبلغوا ويخشوا، فليبلغ ويخشى الله ويتقه فيما يقدم.

* الأمر بالقول الحسن والصدق وتجنب الكذب والبهتان.

قال تعالى: ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾ [البقرة: ٨٣]،

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾

[الأحزاب: ٧٠].

* النهي عن نشر الفاحشة والإشاعات.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩].

* (تفسير ابن كثير): يوضح ابن كثير في تفسير الآيات أهمية الكلمة الطيبة وتجنب الكلام السيئ الذي يوقع العداوة والبغضاء، ويشدد على حرمة نشر الأخبار الكاذبة والمسيئة للمؤمنين.

- أوامر القرآن الكريم:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة:١٠٥]

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل:١٢٥]

- نواهي القرآن الكريم:

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]

ولا تتبع -أيها الإنسان- ما لا تعلم، بل تأكَّد وتثبَّت. إن الإنسان مسؤول عما استعمَل فيه سمعه وبصره وفؤاده، فإذا استعمَلها في الخير نال الثواب، وإذا استعملها في الشر نال العقاب.

- التفسير الميسر

"الدعوة إلى الخير مسؤولية، والمحتوى أداة عصرية لها"

• السنة الصحيحة:

*(صحيح مسلم): عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت».

وعنه صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع».

• قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بلّغوا عني ولو آية" (البخاري).

تشمل أي نوع من البلاغ، صوتي، مرئي، كتابي.

وقال ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» (مسلم)

* السيرة النبوية:

خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس في المسجد، وعلى الجبال، وفي الطرقات... كلها أدوات لنشر الرسالة = ما يقابل المحتوى اليوم.

* (سيرة ابن هشام): كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخير ألطف الألفاظ وأحسنها في دعوته، ويتجنب الكلام البذيء أو الجارح.

استخدام النبي ﷺ الشعراء في الدعوة كحسان بن ثابت.

* الأقوال المأثورة:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا يكن كلام أحدكم فضولًا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم".

وقال : "من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار".

* الشعر:

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه (في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، رواه البخاري ومسلم):

وأحسن منك لم تر قط عيني *** وأجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب *** كأنك قد خلقت كما تشاء

(المصدر: ديوان حسان بن ثابت)

* قال الفرزدق:

* وَإنَّ الكَلامَ لَفِي الفُؤادِ وَإِنَّما ** جُعِلَ اللِّسانُ عَلى الفُؤادِ دَليلاً

*وقال شاعر:

اِخْتَرْ كَلَامَكَ قَبْلَ أَنْ تَنْطِقَ بِهِ

فَإِذَا انْتَقَيْتَهُ فَلَا تَنْدَمِ

* الموانع والأخطاء والأفعال التي تمنع من أن تكون سابقاً بالخيرات:

* نشر محتوى كاذب أو مضلل.

* الترويج للعنف أو الكراهية أو العنصرية.

* نشر الفواحش أو المحتوى الإباحي.

* استخدام المحتوى في الإساءة إلى الآخرين أو السخرية منهم.

* انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

* السعي للشهرة أو جمع المال بطرق غير أخلاقية من خلال المحتوى.

* إضاعة الوقت في محتوى تافه أو لا فائدة فيه.

* حالات صانع محتوى المسلم:

* الظالم لنفسه: صانع محتوى يقدم بعض المواد النافعة أو المباحة، ولكنه في نفس الوقت قد ينشر بعض الشائعات غير المتحقق منها أو يستخدم ألفاظًا نابية أحيانًا.

* المقتصد: صانع محتوى يلتزم بتقديم محتوى مباح ونافع بشكل عام، ويتجنب المحرمات الظاهرة في محتواه، لكنه لا يسعى بشكل فعال لإنتاج محتوى

دعوي أو تعليمي يخدم الإسلام والمجتمع بشكل مباشر.

* السابق بالخيرات:

صانع محتوى يتقن عمله ويقدم محتوى صادقًا وهادفًا ونافعًا، ويسعى من خلاله لنشر الخير والقيم الإسلامية، ويتجنب كل ما يخالف الشرع، ويستخدم موهبته وقدراته في خدمة الدين والمجتمع بوعي ومسؤولية.

• نصيحة:

ليكن الهدف من صناعة المحتوى كالهدف من الزواج بإمرأة على سنة الله ورسوله

وشبكات التواصل الإجتماعي هي هذه المرأة، فيها المكسب المادي، وفيها الشهرة، وفيها الإغراء واللايكات

فأظفر بذات الدين تربت يداك

أي إتقِ الله فيما تقدم، وراجع جميع جزئيات العمل، ولا تقدم ما يخالف شريعة الإسلام.

السابِقُ بِالخَيراتِ (٨)

الطبيب السابقُ بالخَيراتِ



• القرآن الكريم وتفسيره:

- قال تعالى: **"ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا"** [المائدة: ٣٢].

قال القرطبي: يدخل فيه إنقاذ المريض ومعالجة المحتاج.

- "وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ" (الشعراء: ٨٠).

- ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]

(أهل الاختصاص).

- ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

۝ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤١-٤٢]

- **تفسير الطبري:** يُذكر وجوب الأخذ بالأسباب وضرورة التوكل مع الأخذ بالعلم.

- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الإسراء: ٣٣]

(تحريم الإهمال الطبي).

• السنة الصحيحة:

• حديث: "ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء" [رواه البخاري].

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب،

باب فضل إعانة المحتاج).

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه» (صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض).

• السيرة النبوية:

• زيارة النبي صلى الله عليه وسلم للمرضى والدعاء لهم.

• عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما " أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ دَخَلَ علَى أعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقالَ: لا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ، قالَ: قالَ الأعْرَابِيُّ: طَهُورٌ بَلْ هي حُمَّى تَفُورُ علَى شيخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ، قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: فَنَعَمْ إذًا ".

الراوي : عبدالله بن عباس، المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : ٧٤٧٠ خلاصة حكم المحدث : [صحيح]، التخريج : من أفراد البخاري على مسلم.

والمَعنى:

أرشَدتُكَ بقَوْلي: لا بَأسَ عليكَ، إلى أنَّ الحُمَّى تُطهِّرُكَ

وتُنقِّي ذُنوبَكَ، فاصبِرْ شُكرًا عليها، فأبَيْتَ إلَّا اليأْسَ والكُفْرانَ، وما اكتفَيْتَ بذلك، بلْ ردَدْتَ نِعمَةَ اللهِ، فكان كما زعَمْتَ، والأمرُ كما تقولُ، وقَضاءُ اللهِ كائنٌ لا مَحالةَ، فقال له النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ذلك غَضبًا عليه؛ إذ أرشَدَه إلى الصَّبرِ والشُّكرِ فأَبى، ولم يَسلُكْ طَريقةَ الأدَبِ، وتَجاوَزَ الحَدَّ؛ لكَونِه مِن

جُفاةِ الأعْرابِ وأجْلافِهم، فلمْ يَثبُتْ مِن شِدَّةِ الوجَعِ، ومع ذلك تَكلَّفَ في السَّجعِ في غيرِ مَقامِه، فغَضِب النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وألْزَمَه بما تَطيَّرَ على نفْسِه.

ويَحتَمِلُ أنْ يكونَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علِمَ أنَّه سيَموتُ مِن ذلك المَرضِ، فدَعا له بأنْ تكونَ الحُمَّى طُهْرةً لذُنوبِه، فأصبَحَ ميِّتًا.

• عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه " أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالَ: أخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فقالَ: اسْقِهِ عَسَلًا، ثُمَّ أتَى الثَّانِيَةَ، فقالَ: اسْقِهِ عَسَلًا، ثُمَّ أتاهُ الثَّالِثَةَ، فقالَ: اسْقِهِ عَسَلًا، ثُمَّ أتاهُ فقالَ: قدْ فَعَلْتُ؟ فقالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وكَذَبَ بَطْنُ أخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا، فَسَقاهُ فَبَرَأَ ".

الراوي : أبو سعيد الخدري، المحدث : البخاري، المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: ٥٦٨٤، خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

التخريج : أخرجه مسلم (٢٢١٧) باختلاف يسير.

والمعنى:

ثمَّ قال ﷺ له: «اسْقِهِ عَسَلًا» مرَّةً رابعةً، «فَسَقاهُ فَبَرَأَ»، فظهَرَ صِدقُ اللهِ وصِدقُ رَسولِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فيما أَخْبَرَ به، ولكنَّ الشِّفاءَ لهُ أسبابٌ لا بدَّ مِن الأخْذِ بها، كتَعدُّدِ جُرعاتِ الدَّواءِ الكافيةِ للقَضاءِ على المرضِ، وفي هذا إشارةٌ إلى أنَّ هذا الدَّواءَ نافِعٌ حتْمًا بلا أدْنى شكٍّ، وأنَّ بَقاءَ الدَّاءِ ليس لقُصورِ الدَّواءِ في نَفْسِه، ولكنْ لأسبابٍ أُخرى.

وفي الحَديثِ: الأخذُ بالأسبابِ والسُّبُلِ المؤدِّيةِ إلى الشِّفاءِ مِن الأمراضِ.

وفيه: لُزومُ تَصديقِ كلِّ ما أخبَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ بِه.

• الأقوال المأثورة:

قال الإمام الشافعي: "لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب".

وعن ابن سينا: "الطبيب عبد الله في الأرض".

• الشعر:

إذا المرءُ لم يُسعفْه عقلٌ ولا فِطنةٌ * فلا طبَّ ينفعه ولا حكمةُ العارفِ

• تقسيم حالات الطبيب المسلم:

- السابق بالخيرات:

الطبيب المسلم السابق بالخيرات يخلص النية لله في عمله، ويسعى لإنقاذ حياة المرضى وتخفيف آلامهم، ويتقن عمله ويحرص على تعلم كل جديد في مجال الطب، ويعامل مرضاه برحمة وإنسانية وعدل، وينصحهم ويوجههم لما فيه خيرهم.

- المقتصد طبيبًا: الطبيب الذي يؤدي واجبه في علاج المرضى وتشخيص حالاتهم، ويصف العلاج المناسب، ويراعي أخلاقيات المهنة، ويتعامل مع المرضى باحترام، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم الرعاية المجانية للمحتاجين أو بذل جهد إضافي في البحث عن علاجات جديدة.

-المقتصد مريضا: الذي يلتزم بتعليمات الطبيب ويصبر على العلاج، ويدعو الله بالشفاء، ويتجنب الجزع واليأس، لكن قد لا يبادر دائمًا بالدعاء والتضرع أو الاحتساب بشكل كامل.

- الظالم لنفسه طبيبًا: الطبيب الذي يقصر في عمله أو يهمله، أو يغش في تشخيص المرض أو وصف العلاج، أو يستغل حاجة المرضى للمال، أو يتعامل معهم بغلظة أو تكبر، أو يقوم بأعمال محرمة كالإجهاض غير الشرعي.

- الظالم لنفسه مريضًا: المريض الذي يجزع ويتسخط على قدر الله، ولا يصبر على مرضه، أو يلجأ إلى العلاج المحرم، أو ييأس من الشفاء.

نصيحة:

- العقبة عند التطبيق العملي

- المريض يظن التعارض بين الشفاء والحلال والحرام كالذهاب لساحر أو العلاج بمحرم كشرب الخمر.

- الطبيب يظن التعارض بين كسب المال والحلال والحرام، فليكسب المال بالحلال.

السابِقُ بِالخَيراتِ (٩)

المؤثر الرقمي (Influencer) السابقُ بالخَيراتِ



* الوصف ومهام العمل:

* المؤثر الرقمي غير صانع المحتوى، فقد يكون هذا المؤثر مشهور محبوب قدوة للآخرين دون محتوى يقدمه أصلا.

* والمؤثر غير الفاشينيستا، المؤثر هو شخص يكتسب جمهوره من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ويؤثر في مجال محدد مثل الموضة أو الجمال أو الرياضة. الفاشينيستا هو شخص مهتم بالموضة بشكل كبير، وغالباً ما يعمل في مجال الأزياء.

* يمكن للمؤثر الرقمي الذي يتبنى قيم الإسلام وأن يساهم في نشرها والترويج لها بين متابعيه، وتقديم محتوى إيجابي وملهم يعكس سلوك المسلم الملتزم.

* السابق بالخيرات: يلتزم المؤثر بالصدق والأمانة في الترويج للمنتجات أو الأفكار المتعلقة بما يعلن عنه، ويتجنب أي ممارسات تضليلية أو إعلانات كاذبة. يعتبر منصته أمانة ومسؤولية يسعى من خلالها لنفع الآخرين

القرآن الكريم:

الأمر بالقدوة الحسنة.

قال تعالى: ﴿ **لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا** ﴾ [الأحزاب: ٢١].

يرجو ثواب الله، واليوم الآخر الحساب والجزاء.

* تفسير (تفسير السعدي): يوضح السعدي أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة المثلى للمؤمنين في أقواله وأفعاله وأحواله.

تفسير (الطبري):

"التأثير أمانة، والمؤمنون شهداء على الناس"

السنة الصحيحة:

قال رسول الله ﷺ "مَن سَنَّ سُنَّةً حَسنةً فعمِلَ بها ، كانَ لَهُ أجرُها وَمِثْلُ أجرِ مَن عملَ بِها ، لا يَنقُصُ مِن أجورِهِم شيئًا ومن سنَّ سنَّةً سيِّئةً فعملَ بِها ، كانَ عليهِ وزرُها وَوِزْرُ مَن عملَ بِها من بعده لا ينقصُ من أوزارِهِم شيئًا"

الراوي : جرير بن عبدالله، المحدث : الألباني، المصدر : صحيح ابن ماجه، الصفحة أو الرقم : ١٦٩

خلاصة حكم المحدث : صحيح، التخريج : أخرجه ابن ماجة (٢٠٣) واللفظ له، ومسلم (١٠١٧) بنحوه وفيه قصة، والترمذي (٢٦٧٥) بنحوه.

- الأوامر:

قال ﷺ: «بلغوا عني ولو آية» (البخاري)

كم من مقلد قلد دون أن يعرف أنها سنة أصلا

- النواهي:

قال ﷺ: «من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم» (مسلم)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». (صحيح البخاري)

(المؤثر مسؤول عن تأثيره على متابعيه، فهم رعيته طالما اتخذوه قدوة ومثل).

السيرة النبوية:

كان الصحابة رضوان الله عليهم يراقبون النبي ﷺ في كل أفعاله ولفتاته وحركاته، فكان نعم القدوة،

ثم جاء دور الصحابة في نشر الإسلام كنموذج للتأثير.

* أهمية القدوة العملية دروس وعبر من صلح الحديبية

في صلح الحديبية، وبعد توقيع المعاهدة أمر النبي ﷺ الصحابة بالحلق والنحر لعدم تكملتهم العمرة إلا في العام التالي كما أُتفق عليه لكن لم يتحرك أحد، لكن بعد نصيحة أم سلمة رضي الله عنها، حلق ﷺ ونحر دون أن يتكلم فتبعه باقي الصحابة رضي الله عنهم.

وفي هذا الموقف التأكيد على أهمية القدوة العملية، فقد دعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى أمر وكرره، ومع ذلك لم يستجب أحد لدعوته، فلما أقدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الخطوة العملية التي أشارت بها أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ تحقق المراد، فالقدوة العملية أجدى وأنفع، خاصة في مثل هذه المواقف ..

الأقوال المأثورة:

قال عمر بن الخطاب: "ليتني أكون حجة للمتقين لا عليهم"

الشعر:

قال الشاعر:

يَا مُؤَثِّرًا فِي النَّاسِ كُنْ خَيْرَهُمْ

وَاحْذَرْ فَسَادَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

قال طرفة بن العبد رحمه الله (المعلقات):

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني *** عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

* حالات المؤثر الرقمي:

* الظالم لنفسه: مؤثر رقمي يقدم بعض المحتوى النافع أو المباح، ولكنه قد يروج أحيانًا لمنتجات مشبوهة أو قد يتساهل في بعض النصائح التي يقدمها لمتابعيه.

* المقتصد: مؤثر رقمي يحرص على تقديم محتوى مباح ويتجنب الترويج للمحرمات بشكل واضح، لكنه لا يسعى بشكل فعال لاستخدام تأثيره في نشر الخير أو دعم القضايا الإسلامية أو تقديم محتوى ذي قيمة حقيقية لمتابعيه.

* السابق بالخيرات: مؤثر رقمي يدرك مسؤوليته تجاه متابعيه ويسعى لتقديم محتوى صادق ونافع ومُلهم، ويستخدم تأثيره في نشر الخير والقيم الإسلامية والتوعية بالقضايا المهمة، ويتجنب أي ترويج لمنتجات أو أفكار تتعارض مع الشرع أو تضر بالمتابعين، ويسعى ليكون قدوة حسنة لهم

الموانع والأخطاء والأفعال التي تمنع المؤثر الرقمي من أن يكون سابقا بالخيرات:

* الترويج للمحرمات أو المنتجات الضارة أو الخدمات المشبوهة.

* تقديم معلومات كاذبة أو مضللة للمتابعين.

* استغلال ثقة المتابعين لتحقيق مكاسب شخصية بطرق غير أخلاقية.

* نشر محتوى تافه أو لا فائدة فيه يؤدي إلى إضاعة أوقات المتابعين.

* التكبر والغرور بسبب الشهرة وعدد المتابعين.

* عدم الاهتمام بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المتابعين.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٠)

الطالب السابقُ بالخَيراتِ



القرآن الكريم:

قال تعالى:

﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [الزمر: ٩]

- الأوامر:

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤]

- النواهي:

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء:٣٦]

تفسير (الزمخشري):

"طلب العلم فريضة، والطالب في عبادة ما دام يطلب العلم"

السنة الصحيحة:

- الأوامر:

قال ﷺ: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة» (مسلم)

- النواهي:

قال ﷺ: " لا تَعلَّموا العِلمَ لتباهوا بهِ العلماءَ أو لتُماروا بهِ السُّفَهاءَ أو لتصرِفوا وجوهَ النَّاسِ إليكم فمَن فعلَ ذلِكَ فَهوَ في النَّارِ "

الراوي : حذيفة بن اليمان

المحدث : الألباني

المصدر : صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: ٢١٠

خلاصة حكم المحدث : حسن

السيرة النبوية:

أمر النبي ﷺ بالكتابة والتدوين.

وحرص الصحابة على التعلم، مثل أبي هريرة في حفظ الحديث.

- عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أمرَني رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ أن أتعلَّمَ لَهُ كتابِ يَهودَ قالَ إنِّي واللَّهِ ما آمَنُ يَهودَ علَى كتابي ، قالَ : فما مرَّ بي نِصفُ شَهْرٍ حتَّى تعلَّمتُهُ لَهُ ، قالَ : فلمَّا تَعلَّمتُهُ كانَ إذا كتبَ إلى يَهودَ كتبتُ إليهِم ، وإذا كتَبوا إليهِ قرأتُ لَهُ كتابَهُم

الراوي : زيد بن ثابت

المحدث : الألباني

المصدر : صحيح الترمذي،الصفحة أو الرقم : ٢٧١٥

خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

التخريج : أخرجه أبو داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٥) واللفظ له، وأحمد (٥/ ١٨٦)، باختلاف يسير عنده.

- الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري أبو خارجه

كان عمر زيد بن ثابت ١١ عامًا عندما أسلم، ثم أمره النبي محمد صلى الله عليه وسلم بتعلم لغة اليهود، العبرية، وتعلمها في ١٥ يومًا. كان عمره ١٢ عامًا حين تعلم العبرية، ثم تعلم السريانية أو الفارسية في ١٨ يومًا، وتعلم الحبشية والرومية والقبطية من خدم رسول الله ﷺ،

وكان عمره ٢٣ عامًا عندما أمره الصديق بجمع القرآن.

الأقوال المأثورة:

قال علي بن أبي طالب:"قيمة كل امرئ ما يحسنه"

الشعر:

قال الشاعر:

اطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا

بَالُ مَنْ كَانَ عَالِمًا كَمَنْ جَهِلْ

• قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لكميل بن زياد : يا كميل العلم خير من المال , العلم يحرسك وأنت حرس المال ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، والمال تنقصه النفقه والمال يزكوا بالإنفاق ، وقال ناظماً :

ما الفخـــر إلا لأهل العلم إنهم *** على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه *** والجاهلون لأهل العلم أعداء

ففز بعلم تعش حياً به أبـدا *** الناس موتى وأهل العلم أحياء

تقسيم حالات الطالب المسلم:

١. السابق بالخيرات: يجتهد في الدراسة، يتحرى الفهم، يطلب العلم ويُعلم ويعمل به.

٢. المقتصد: يدرس لكن دون تفاني، يتعلم لكن يقصر في التطبيق.

٣. الظالم لنفسه: يغش في الامتحانات أو يهمل دراسته، يطلبه للرياء أو الجدل.

نصيحة:

السابق بالخيرات أعلى الدرجات الدينية، وليس كورس تنمية بشرية، كيف تذاكر وتنجح

ما فائدة الذكاء والدراسة والتفوق

ثم تسقط في أول إختبار يوم القيامة

صلاة صفر، قرآن صفر،....

- صلاة الفجر في جماعة ثم أذكار الصباح

والله هي الطريق لفتح المخ والفهم والاستيعاب والنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١١)

مُحرر الفيديو / المونتير (Video Editor) السابقُ بالخَيراتِ:



* الوصف ومهام العمل:

يقوم محرر الفيديو بتجميع وتعديل اللقطات المصورة لإخراج مقاطع فيديو احترافية. يشمل ذلك إضافة المؤثرات البصرية والصوتية، النصوص التوضيحية، والمؤثرات الخلفية المناسبة.

* السابق بالخيرات: يحرص على استخدام مواد بصرية وصوتية حلال ومناسبة، ويتجنب إضافة أي عناصر ترويجية محرمة أو مشاهد غير لائقة. يهتم بإنتاج فيديوهات ذات جودة عالية تعكس جمالية الرسالة الإسلامية

• القرآن الكريم وتفسيره:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [التوبة: ١٠٥]

الڤيديو الناتج جزء من العمل الذي يراه الله.

- الأوامر:

﴿وَلا تَقْفُ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنهُ مَسئولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]

ولا تتبع -أيها الإنسان- ما لا تعلم، بل تأكَّد وتثبَّت. إن الإنسان مسؤول عما استعمَل فيه سمعه وبصره وفؤاده، فإذا استعمَلها في الخير نال الثواب، وإذا استعملها في الشر نال العقاب.- التفسير الميسر

- النواهي:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [الأنفال:٢٧]

تفسير (القرطبي):

"تغيير الحقائق خيانة، والمونتير أمين على الصورة"

• السنة الصحيحة:

"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يُتقنه" (البيهقي، صحيح).

الإتقان يشمل الإخراج الفني والإبداع.

- الأوامر:

قال ﷺ: «البينة على المدعي» (الترمذي)

- النواهي:

قال ﷺ: «من غش فليس منا» (مسلم)

• السيرة النبوية:

- كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحب حسن الصوت وتجويد التلاوة، وهي شكل من أشكال "التحرير الصوتي"، تدل على أهمية الإخراج الحسن للرسالة.

- الصدق في نقل الأحداث كما في غزوات النبي ﷺ.

• الأقوال المأثورة:

قال الإمام الشافعي: "ما رأيت أحدًا أعقل من محمد بن الحسن، كان يحسن حتى رسم الخط".

• الشعر:

وللأعمالِ زينتُها، فإن زُينَت ** ظهرتْ، وإن خَبَتِ الصُّورُ اندفَنَتْ (من شعر الصناعة والفن)

قال الشاعر:

يَا مُحَرِّرَ الْفِيدْيُوهَاتِ احْذَرِ

تَزْوِيرَ الْحَقَائِقِ وَالْأَخْبَارِ

• حالات المونتير المسلم:

* الظالم لنفسه: مونتير يقوم بمونتاج بعض المواد المفيدة أو المباحة، ولكنه قد يشارك في مونتاج بعض المقاطع التي تحتوي على مخالفات شرعية بسيطة أو مؤثرات صوتية مشتبه بها.

* المقتصد: مونتير يلتزم بمونتاج المواد المباحة ويتجنب المحرمات الظاهرة، لكنه لا يبادر بالعمل في مشاريع تخدم قضايا إسلامية أو دعوية بشكل خاص.

* السابق بالخيرات: مونتير يتقن عمله ويسعى للمشاركة في مونتاج مواد إيجابية وهادفة تخدم الدين والمجتمع، ويتجنب أي عمل يتضمن مخالفات شرعية، ويستخدم مهاراته في إخراج أعمال فنية راقية تتوافق مع القيم الإسلامية

<u>* الموانع والأخطاء والأفعال التي تمنع المونتير من أن يكون سابقا بالخيرات:</u>

* المشاركة في مونتاج مقاطع فيديو تروج للعنف أو الإباحية أو الكراهية.

* إضافة مؤثرات صوتية أو بصرية محرمة (مثل

الموسيقى المحرمة أو الصور العارية).

* تحريف الحقائق أو تزييفها في المونتاج.

* المساهمة في نشر الفضائح أو الأسرار الخاصة بالناس.

* إضاعة الوقت في مونتاج مواد لا فائدة فيها أو مضرة.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٢- ١)

الحاكم والقاضى، السابقُ بالخَيراتِ



(الحاكم المسلم)

القرآن الكريم والتفسير

حالات الحاكم المسلم:

١- الحاكم المسلم (السابِقُ بِالخَيرات):

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل: ٩٠).

الذي يقيم العدل والإحسان في رعيته، ويسعى لتحقيق مصالحهم الدينية والدنيوية، ويتجنب الظلم والفجور، هو من السابقين بالخيرات.

(تفسير ابن كثير: يوضح أن العدل هو الإنصاف، والإحسان هو التفضل، والآية تشمل جميع جوانب الحكم).

٢- الحاكم المسلم (المقتصد):

قال تعالى: (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) (الرحمن: ٩).

الحاكم الذي يؤدي واجباته في الحكم بالعدل الظاهر وتطبيق القوانين، ويتجنب الظلم الصريح، لكن قد لا يبادر دائمًا بالإصلاحات الشاملة أو تحقيق أعلى مستويات الإحسان.

(تفسير الطبري: يوضح الأمر بإقامة العدل في الميزان وكل الأمور).

٣- الحاكم المسلم (الظالم لنفسه):

قال تعالى: (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)

(المائدة: ٤٥).

الحاكم الذي يحكم بغير شرع الله، أو يظلم رعيته، أو يستغل سلطته في تحقيق مصالحه الشخصية.

(تفسير السعدي: يبين أن الحكم بغير ما أنزل الله من الظلم الأكبر).

التفسير

- **تفسير ابن كثير:**

- العدل في الحكم من أعظم الفرائض.

السنة الصحيحة

- **الأوامر:**

- قال ﷺ: **«كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته»** (متفق عليه).

- **النواهي:**

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»

(صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا»

(صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الإمام العادل وعقوبة الجائر).

السيرة النبوية

- كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بين الناس بالعدل ويشاور أصحابه في الأمور المهمة.

الأقوال المأثورة

- عمر بن الخطاب: **"لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله عنها، لم لم تمهد لها الطريق"**.

الشعر

- **قول الشاعر:**

> وَمَنْ يَكُ عَدْلًا فِي القَضِيَّةِ لَمْ يَزَلْ ** مُوَفَّقًا مِنْ رَبِّهِ لِسَدَادِ

وقال آخر

إذا كنت في أمر فكن ذا حزمٍ ** فإن فساد الرأي أن تترددا

وقال أبو تمام:

"إذا جار الوالي واعتسف المدى ... ومل الحامي فمن يستجار؟".

وقال البحتري: "إذا أنت لم تعدل في الحكم سافها ...

عليك جرى جور منحت به الغير".

قال أحمد شوقي: "والعدل أساس الملك".

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٢- ٢)

الحاكم والقاضى، السابقُ بالخَيراتِ



*** القاضي المسلم:

القرآن الكريم والتفسير

حالات القاضي المسلم:

١. القاضي المسلم (السابِقُ بِالخَيراتِ):

الأوامر:

- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨].

-الحكم أمرٌ عام يشمل كل من تولى أمرًا.

- **النواهي:**

- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

الذي يؤدي الأمانة في حكمه، ويحكم بين الناس بالعدل المطلق المستند إلى شرع الله، ويجتهد في فهم الحقائق والأدلة، ويساوي بين الخصوم، ويتحرى الحق ولو على نفسه أو أقرب الناس.

(تفسير ابن كثير: يوضح الأمر بأداء الأمانات والحكم بالعدل).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة؛ رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة، ورجل علم الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار، ورجل لم يعلم فأفتى بجهل فهو في النار» (سنن أبي داود، كتاب الأقضية، باب في القضاة).

* - إنَّ بأرض الحبشةِ ملِكًا لا يُظلَمُ أحدٌ عنده، فالْحقوا ببلادِه حتى يجعل اللهُ لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتُم فيه

خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم : ٣١٩٠

السيرة النبوية:

تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على المساواة بين الخصوم في مجلس القضاء.

٢. القاضي المسلم (المقتصد):

يحكم بالعدل غالبًا ويؤدي الواجبات دون اجتهاد زائد.

قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾ (النساء: ١٣٥).

القاضي الذي يسعى للحكم بالعدل الظاهر بناءً على ما يظهر له من الأدلة، ويتجنب الظلم والجور في أحكامه، ويراعي الإجراءات القانونية، لكن قد لا

يجتهد اجتهادًا بالغًا في البحث عن خفايا الحقائق أو تطبيق روح العدل في كل جزئية. (تفسير القرطبي: يوضح الأمر بالقيام بالعدل في جميع الأحوال).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي بالقضاء بين الناس فليعدل بينهم وليواس بينهم في مجلسه وفي وجهه ولا يخص أحدًا على أحد»

(سنن أبي داود، كتاب الأقضية، باب كيف القضاء).

قول مأثور:

"الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها".

شعر:

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "أَقِيمُوا الْعَدْلَ بَيْنَ النَّاسِ طُرًّا... وَلَا تَجْنَحُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا".

٣. القاضي المسلم (الظالم لنفسه):

يحكم بالهوى أو يقصر في أداء واجباته الشرعية.

قال تعالى: ﴿ **وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾

(المائدة: ٤٧).

القاضي الذي يحكم بغير شرع الله، أو يتعمد الظلم في حكمه، أو يقبل الرشوة، أو يميل مع أحد الخصوم لهوى أو قرابة، أو يتهاون في تطبيق الحق.

(تفسير السعدي: يبين أن الحكم بغير ما أنزل الله من الفسق).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش» (سنن أبي داود).

* السيرة النبوية: قصة المرأة المخزومية وتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على إقامة الحد بغض النظر عن مكانة الشخص.

* قول مأثور:

"جور ساعة ظلم سبعين سنة".

* شعر:

قال أبو العتاهية: "إِذَا جَارَ الْقَاضِي وَحَابَى الْغَنِيَّ... فَوَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلُ"

- عن عائشة رضي الله عنها – أيضاً - : أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟!) ، ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) رواه البخاري (٣٤٧٥) ، ومسلم (١٦٨٨) .

السابقُ بِالخَيراتِ (١٢- ٣)

القاضي والحاكم، السابقُ بالخَيراتِ



فَفَهَّمناها سُلَيمانَ

﴿فَفَهَّمناها سُلَيمانَ وَكُلًّا آتَينا حُكمًا وَعِلمًا وَسَخَّرنا مَعَ داوودَ الجِبالَ

يُسَبِّحنَ وَالطَّيرَ وَكُنّا فاعِلينَ﴾ [الأنبياء: ٧٩]

ذكر ابن كثير في تفسيره:

وقوله: ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا**﴾ قال ابن أبي حاتم:

حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حُميد أن إياس بن معاوية لما استقضى أتاه الحسن فبكى، فقال: ما يبكيك؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة.

فقال الحسن البصري: إن فيما قصَّ الله من نبأ داود وسليمان - عليهما السلام - والأنبياء حكما يرد قول هؤلاء الناس عن قولهم،

قال الله تعالى: ﴿وَداوودَ وَسُلَيمانَ إِذ يَحكُمانِ فِي الحَرثِ إِذ نَفَشَت فيهِ غَنَمُ القَومِ وَكُنّا لِحُكمِهِم شاهِدينَ﴾ [الأنبياء: ٧٨]

فأثنى الله على سليمان ولم يذم داود،

ثم قال - يعني الحسن -: إن الله اتخذ على الحكام ثلاثًا: لا يشتروا به ثمنًا قليلًا، ولا يتبعوا فيه الهوى، ولا يخشوا فيه أحدًا،

ثم تلا ﴿**يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ [ص: ٢٦]،

وقال: ﴿**فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ**﴾ [المائدة: ٤٤]، وقال: ﴿**وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا**﴾ [البقرة: ٤١] . سنده حسن

قلت (ابن كثير): أما الأنبياء - عليهم السلام -، فكلهم معصومون مؤيدون من الله - عز وجل -، وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء المحققين من السلف والخلف، وأما من سواهم فقد ثبت في صحيح البخاري عن عمرو بن العاص أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا اجتهد الحاكم فأصاب، فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ، فله أجر".

صحيح البخاري، الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (ح ٧٣٥٢).

فهذا الحديث يردُّ نصًّا ما توهمه إياس من أن القاضي إذا اجتهد فأخطأ فهو في النار، والله أعلم.

وفي السنن: "القضاة ثلاثة: قاضٍ في الجنة، وقاضيان في النار، رجل عَلِم الحق وقضى به فهو في الجنة، ورجل حكم بين الناس على جهل فهو في النار، ورجل عَلِم الحق وقضى خلافه فهو في النار".

أخرجه أصحاب السنن الأربعة كلهم من حديث بريدة - رضي الله عنه -

(سنن أبي داود، الأقضية، باب في القاضي يخطئ ح ٣٥٧٣)،

وسنن الترمذي، الأحكام باب ما جاء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القاضي (ح ١٣٢٢)،

والسنن الكبرى للنسائي، القضاء، باب ذكر ما أعد الله تعالى للحاكم الجاهل (ح ٥٩٢٢)،

وسنن ابن ماجه، الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق (ح ٢٣١٥)،

وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ١٨٧٣.

وقريب من هذه القصة المذكورة في القرآن ما رواه الإمام أحمد في مسنده حيث قال: حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "بينما امرأتان معهما ابنان لهما، إذ جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا فدعاهما سليمان فقال: هاتوا السكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: يرحمك الله هو ابنها لا تشقه، فقضى به للصغرى" .

أخرجه الإمام أحمد بسنده ومتنه، وصحح سنده محققوه (المسند ١٤/ ٣٣ ح ٨٢٨٠).

وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ،

صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. . ﴾ [ص: ٣٠] (ح ٣٤٢٧)،

وصحيح مسلم، الأقضية، باب بيان اختلاف المجتهدين (ح ١٧٢٠).

وبوّب عليه النسائي في كتاب القضاء: (باب الحاكم يوهم خلاف الحكم ليستعلم الحق).

وهكذا القصة التي أوردها الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ترجمة سليمان - عليه السلام - من تاريخه ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مجاهد، عن ابن عباس

وقوله: ﴿**وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ...**﴾ الآية،

وذلك لطيب صوته بتلاوة كتابه الزبور، وكان إذا ترنّم به تقف الطير في الهواء فتجاوبه، وتردُّ عليه الجبال تأويبًا،

ولهذا لما مرَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - على أبي موسى الأشعري وهو يتلو القرآن من الليل وكان له صوت طيب جدًا، فوقف واستمع لقراءته، وقال: "لقد أوتي هذا مزمارًا من مزامير آل داود" قال: يا رسول الله لو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيرًا .

أخرجه مسلم بدون الجملة الأخيرة (الصحيح، صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ح ٧٩٣).

وقال أبو عثمان النهدي: ما سمعت صوت صنج ولا بربط ولا مزمار مثل صوت أبي موسى - رضي الله عنه -، ومع هذا قال عليه الصلاة والسلام: "لقد أوتي مزمارًا من مزامير آل داود".

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٣)

مدير وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media Manager)



* الوصف ومهام العمل:

كسابق بالخيرات: يتولى مدير وسائل التواصل

الاجتماعي مسؤولية إدارة حسابات المنشور على مختلف المنصات، ونشر المحتوى، والتفاعل مع الجمهور، وتحليل أداء الحملات.

وكسابق بالخيرات: يلتزم المدير بالصدق والشفافية في التواصل مع الجمهور، ويتجنب نشر الشائعات أو المعلومات المضللة. يسعى لاستخدام هذه المنصات في نشر الخير والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

• القرآن الكريم وتفسيره:

﴿ادعُ إِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]

وسائل التواصل أدوات دعوة إذا أُحسن استخدامها.

- الأوامر:

﴿وَقُل لِعِبادي يَقولُوا الَّتي هِيَ أَحسَنُ﴾ [الإسراء:٥٣]

- النواهي:

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اجتَنِبوا كَثيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾ [الحجرات:١٢]

تفسير (القرطبي):

"الكلمة مسؤولية، واللسان ترجمان القلب"

- الأمر بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- - قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [آل عمران: ١٠٤].

- قال تعالى: ﴿**كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ تَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنونَ بِاللَّه**﴾ [آل عمران: ١١٠]

* (تفسير ابن كثير): يوضح ابن كثير أهمية قيام طائفة من المسلمين بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كوسيلة للفلاح والنجاة.

• السنة الصحيحة:

"من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله" (مسلم).

نشر الخير ولو بإعادة نشره يدخل في الأجر.

- الأوامر:

قال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» (متفق عليه)

- النواهي:

قال ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسًا يهوي بها في النار» (البخاري)

- (صحيح مسلم): عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

• السيرة النبوية الصحيحة:

- كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الرسائل إلى الملوك، وهو ما يشبه "المنشورات الرقمية" اليوم.

- إدارة النبي ﷺ للعلاقات العامة في الدولة الإسلامية.

- كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم مختلف الوسائل المتاحة للدعوة إلى الله ونشر الخير.

- بعد أن اشتد أذى المشركين على النبي والمسلمين بالكلمة (الهجاء والسخرية)، استعان النبي صلى الله عليه وسلم بـ حسان بن ثابت، فجعل له منبرًا في المسجد يقول فيه الشعر دفاعًا عن الإسلام، ويُقابل حملات التشويه بالرد الإعلامي المناسب.

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اهْجُهُمْ وَرُوحُ الْقُدُسِ يُؤَيِّدُكَ" – رواه البخاري.

وقال أيضًا:

"اللَّهُمَّ أَيِّدْ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ" – صحيح مسلم.

- النبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع الإعلام كعنصر محوري في دعوته، واختار له من هو أهل، ووفر له المنصة، والدعم، والتوجيه، وهذا يعكس نموذجًا متكاملًا يشبه دور مدير وسائل التواصل الاجتماعي في زماننا، من حيث: النشر – التأثير – الاستجابة – ضبط الرسائل – تقييم الأثر.

• الأقوال المأثورة:

- قال الحسن البصري: "الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب".

- قال الإمام الغزالي رحمه الله: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قطب عظيم في الدين، وعليه مدار الكمال فيه".

• الشعر:

فلا تكتب بكفك غير شيء ** يُسِرُّك في القيامة أن تراه

(من الحكمة الأدبية)

قال الشاعر:

يَا مُدِيرَ الصَّحْفَةِ الْفَضَاءِيَّةِ

كُنْ حَكِيمًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

- قال أحمد شوقي رحمه الله (نهج البردة):

قُم للمعلم وفه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا

(في سياق أهمية نشر العلم والمعرفة، وهو جزء من وظيفة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى النافع).

• تقسيم حالات مدير وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media Manager):

* الظالم لنفسه: مدير وسائل تواصل اجتماعي يدير صفحات ذات محتوى مباح أو نافع بشكل عام، ولكنه قد يتهاون في حذف التعليقات المسيئة أو قد ينشر بعض الأخبار غير المتحقق منها أحيانًا.

ينشر الفتن والإشاعات أو يسوّق للفجور.

يروج للمحتوى الضار

* المقتصد: مدير وسائل تواصل اجتماعي يدير صفحات ذات محتوى مباح ويتجنب نشر أي شيء محرم بشكل واضح، لكنه لا يسعى بشكل فعال لاستخدام هذه المنصات في الدعوة إلى الله أو نشر العلم النافع أو دعم القضايا الإسلامية.

ينشر ترفيهاً مباحًا ومعلومات عامة.يؤدي عمله دون تمييز

* السابق بالخيرات: مدير وسائل تواصل اجتماعي يدير صفحات ملتزمة تنشر المحتوى الهادف والإيجابي، ويسعى من خلالها لنشر الخير والقيم الإسلام

ينشر الدعوة وينظّم التفاعل النافع ويرد على الشبهات.

يدير المحتوى بحكمة، يزيل الضار.

* الموانع والأخطاء والأفعال التي تمنع من أن يكون سابقاً بالخيرات:

* نشر الشائعات أو الأخبار الكاذبة.

* السماح بنشر المحتوى المخالف للشرع على صفحاته أو الترويج له.

* استخدام المنصات في الإساءة إلى الآخرين أو نشر الكراهية.

* التشهير بالمسلمين أو فضح عوراتهم.

* إضاعة الوقت في متابعة ونشر محتوى تافه أو لا فائدة فيه.

* السعي لزيادة التفاعلات بطرق غير أخلاقية (مثل شراء المتابعين الوهميين).

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٤ – ١)

المدير / القائد السابقُ بالخَيراتِ



*القرآن الكريم وتفسيره:

- قوله تعالى: **"ولا تبخسوا الناس أشياءهم"** [هود: ٨٥].

المعنى متعلق بالعدل في الإدارة والتقدير.ليس كل عمل أو إنجاز ينسبه المدير لنفسه.

- - **الأوامر:** ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

الشورى أفضل نظام سياسي لا ديمقراطية ولا ديكتاتورية.

- **النواهي:** "وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا" (الإسراء: ٣٤).

المدير إذا وعد أوفى.

* السنة الصحيحة:

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«ما رأيت أحدًا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.»

رواه الترمذي (١٧١٤) وقال: حسن.

• حديث: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه" [رواه ابن ماجه وحسنه الألباني].

• - **الأوامر:**

"كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته" (البخاري).

"إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ"

خلاصة حكم المحدث : حسن

الراوي : عائشة أم المؤمنين، المحدث : الألباني، المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : ١٨٨٠

* السابِقُ بِالخَيراتِ (١٤ – ٢)

المدير / القائد السابقُ بالخَيراتِ



* السيرة النبوية:

• الرسول صلى الله عليه وسلم كان قائدًا ومديرًا ناجحًا في شتى المجالات،

في قيادة أصحابه في المعارك (مشاورتهم في بدر وحفر الخندق)(حتى أنه

أخذ بمشورة النساء في الحلق والنحر بعد صلح الحديبية)،وكمفاوض في صلح الحديبية، وفي إدارة المجتمع الذي أسسه في المدينة المنورة ومعاهدات مع الجيران من اليهود، وبناء المسجد، وفي إقامة دولة عادلة، وجمع وتوزيع الزكاة والصدقات، وتكليف كل صحابي بما يتقن ويحسن ويستطيع.

- زيد بن ثابت في تعلم اللغة للرسائل المتبادلة مع اليهود والفرس، ابو هريرة حفظ الحديث، ابن عباس "اللهم فقِّهْهُ في الدينِ وعَلِّمْهُ التأويلَ"

* الأقوال المأثورة:

- قول علي بن أبي طالب: "قيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ".

* الشعر:

- إذا كنتَ في أمرٍ فكن متقنًا له * فإنَّك مسئولٌ وإن كنتَ مأمورًا

* حالات المدير / القائد :

- الظالم لنفسه:

- يُهمل، يُقصِّر، يظلم الموظفين.

يستغل الموظفين أو يهمل حقوقهم.

قال تعالى: (**وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ * ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ**) (المطففين: ١-٣).

المدير الذي يظلم مرؤوسيه أو يتعامل معهم بغير عدل، أو يتهاون في مسؤولياته الإدارية، أو يستغل منصبه لمصالحه الشخصية على حساب المؤسسة أو الموظفين.

(تفسير النسفي: يوضح الوعيد للمطففين في الكيل والوزن، وهو يشمل كل تطفيف في الحقوق).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئًا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فارفق به» (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الأمير العادل وعقوبة الجائر).

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "الظلم يزيل الدولة وإن كانت كافرة".

- المقتصد:

- يُؤدِّي واجبه الإداري، دون تفريط أو بذل زائد،

يؤدي واجباته دون إبداع، يعامل الموظفين بالعدل.

قال تعالى: (**وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**) (الإسراء: ٣٥).

المدير الذي يلتزم بالعدل في معاملاته وقراراته المتعلقة بالعمل والموظفين، ويؤدي واجباته الإدارية الأساسية، لكن قد لا يبادر دائمًا بتطبيق أعلى معايير الجودة أو تحقيق أقصى درجات الرعاية للموظفين.

(تفسير البغوي: يبين الأمر بالوفاء في الكيل والوزن والعدل فيهما).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدوا الأمانات إلى أهلها»

(سنن أبي داود، كتاب الإجارة، باب في أداء الأمانة).

قول مأثور: "الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر".

شعر: قال حافظ إبراهيم: "والصدق زين والوفاء أمانة ... ونعم المتاع للمرء أن يصدقا".

- السابق بالخيرات:

- يعدل، يراعي الله، يشجع الإبداع، يشاور الفريق، يحفز العمال، يتقن العمل، يهتم بالموظفين ويطورهم ويخدمهم.

- قال تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**) (النساء: ١٣٥).

- المدير المسلم الذي يقوم على إدارة مؤسسته بالعدل والقسط، ويشهد بالحق ولو على نفسه أو أقرب الناس، ويتجنب الهوى في قراراته، هو من السابقين بالخيرات. (تفسير القرطبي: يوضح الأمر بالقيام بالعدل في جميع الأحوال).

* شعر: قال معروف الرصافي: "هي الأخلاق تنبت كالنبات ... إذا سقيت بماء المكرمات".

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٤ – ٣)

المدير / القائد السابقُ بالخَيراتِ



الهجرة كنموذج لقيادة فريق العمل

النبي ﷺ قدوة لكل قائد ومدير عصري:

١. التخطيط الاستراتيجي

* اختار ﷺ الوقت المناسب للهجرة، والطريق غير المعتاد، وحدد مكانًا مؤقتًا (غار ثور) لتضليل العدو.

- مدة الهجرة ١٢ ليلة منهم ٣ في غار ثور.

- بدأ السير إلى الجنوب وفي الأغلب خالف طريق القوافل.

- المدير العصري يضع خطة محكمة للمشروع تشمل الزمن، الموارد، البدائل، والمخاطر المحتملة.

٢. وضوح الهدف

* الهروب من الاضطهاد وبناء دولة في المدينة تقيم الدين وتحفظ الحقوق.

- المدير يحدد أهداف الفريق بوضوح (زيادة المبيعات، تنفيذ منتج، خدمة العملاء... إلخ).

٣. تقسيم المهام

* وزّع ﷺ المهام بدقة: من يخدع العدو، من يجلب الطعام، من ينقل الأخبار، من يطمس الآثار.

- المدير يوزع المهام حسب الكفاءة: تصميم – تطوير – تسويق – تحليل – دعم فني...

٤. اختيار الفريق

* اختار ﷺ أصحاب الكفاءة والثقة: علي، أبو بكر، عبد الله، أسماء، عامر بن فهيرة(مولى أبي بكر)، عبد الله بن أريقط (اختار دليلا مشركا لخبرته وكفاءته وأمانته "فالعبرة فى تولى المهام الأمانة والخبرة").

- سراقة بن مالك بن جعشم(غاصت أرجل فرسه مرتين ،أسلم بعد الفتح).

٥. إدارة المخاطر

* واجه ﷺ خطر القتل، المطاردة، كشف المكان –

واتخذ إجراءات وقائية (التمويه، تأخير، تضييع أثر).

- المدير يضع خطط بديلة، ويحسب المخاطر المحتملة (الفشل، التأخير، تسريب البيانات).

٦. السرية والخصوصية

* أخفى موعد الرحيل، والطريق، وأمر كل فرد بالتكتم، حتى لا تُكشف الخطة.

- يتحكم بالمعلومات الحساسة، ويضمن خصوصية البيانات، ولا يعلن عن خطط قبل أوانها.

٧. التواصل الداخلي

* عبد الله بن أبي بكر كان قناة التواصل اليومية بين الأطراف المختلفة.

- يضمن التواصل الفعّال بين أعضاء الفريق (اجتماعات، تقارير، أدوات رقمية).

٨. المتابعة المستمرة

* كان يتلقى الأخبار يوميًا، ويتخذ قرارات بناءً على التطورات.

- يراجع الأداء دوريًا، ويعدّل المسار حسب النتائج أو العقبات.

٩. التحفيز والثقة

* أعطى الفريق الثقة (كأسماء وعلي)، وطمأنهم، وأشركهم في المشروع الرسالي.

- يشجع الفريق، ويمنحهم الثقة، ويجعلهم يشعرون بقيمة دورهم في الإنجاز.

١٠. تحقيق النجاح

* نجحت الخطة رغم شدّة الخطر، ووصل إلى المدينة وبدأ عهدًا جديدًا.

- نجاح المشروع وتحقيق الأهداف في ظل التحديات، مع الحفاظ على الفريق والسمعة.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٤ – ٤)

المدير / القائد السابقُ بالخَيراتِ



الهجرة كنموذج لقيادة فريق العمل

قصص واهية حول الهجرة

- قصص اشتهرت وانتشرت ليؤخذ الحذر منها

«قصة تحكيم إبليس في دار الندوة»،و«وضع النبي عليه الصلاة والسلام التراب على رؤوس الكفار عند الخروج إلى الغار»

،و«قصة عنكبوت الغار والحمامتين»،و«قصة ثعبان الغار» و«قصة لطم أبي جهل لأسماء بنت أبي بكر في الهجرة»، و«خبر وعد سراقة بسواري كسرى»(مع العلم بصحة إنغماس أقدام الفرس مرتين وكتابة عامر كتاب أمان) و«قصة استقبال النبي عليه الصلاة والسلام بغناء: طلع البدر علينا»

الاستنتاج:

الهجرة ليست مجرد حدث ديني بل نموذج إداري متكامل، يُبرز:

قائدًا يعرف كيف يخطط

يعرف من يختار

ويجيد التفويض والمتابعة

ويقود في ظروف معقدة نحو الهدف

وهذا ما يحتاجه كل مدير ناجح أو قائد فريق عمل في العصر الحديث، بغض النظر عن المجال.

• كان ﷺ يتمتع بصفات قيادية فريدة ونموذج إداري راقٍ يجعله قدوة للمسلمين في كل زمان ومكان.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٥)

الراقصة السابقُة بالخَيراتِ



مقدمة لابد منها

الفكرة هنا ليست الإقرار بهذه الوظيفة أو ترويجها، بل تقديم باب الأمل والتوبة لكل من شاء أن يرجع إلى الله تعالى، عملاً بقول الله:

"قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعًا، إنه هو الغفور الرحيم" (الزمر: ٥٣)

لذلك نعم، يمكننا - بإذن الله - تناول هذا المثال التربوي، ليس لتثبيت الحال، بل لإبراز الطريق من الظلم للنفس إلى السبق بالخيرات، عبر خطوات التوبة ثم العمل الصالح، ضمن المنهج القرآني والنبوي والسلفي الذي نتبناه في مشروعنا.

أولًا: القرآن الكريم وتفسيره:

قال تعالى: ﴿**إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾ [الفرقان: ٧٠]

تفسير ابن كثير: أي من ترك المعصية وتاب إلى الله إيمانًا صادقًا وعملًا صالحًا، فإن الله يبدل سيئاته حسنات.

تفسير الطبري: أي يجعل الله عوض ما سلف من أعمالهم السيئة، أعمالًا صالحة.

ثانيًا: السنة الصحيحة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "التائب من الذنب كمن لا ذنب له" – رواه ابن ماجه (حديث حسن).

وقال أيضًا: "إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل..." – رواه مسلم.

ثالثًا: السيرة النبوية:

قصة المرأة الغامدية التي زنت ثم جاءت تائبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عنها: "لقد تابت توبة لو قُسمت على أهل المدينة لوسعتهم." – رواه مسلم.

وقصة ماعز الأسلمي، الذي أقر بالزنا وتاب، فشهد له النبي بتوبة عظيمة.

رابعًا: الأقوال المأثورة:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "اجتهدوا في الاستغفار، فإن العبد لا يدري لعل الله ينظر إليه في ساعة رحمة فيغفر له."

وقال الحسن البصري: "ما زال التغافر من شأن الصالحين."

وقال ابن القيم: "من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.

خامسًا: • الشعر:

- قال أبو نواس في الرجاء والتوبة:

يَا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً *** فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

إِنْ كَانَ لاَ يَرْجُوكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ *** فَمَن الذي يَدْعُو ويَرْجُو المجرم

أَدْعُوكَ رَبِّ كما أمرت تَضَرُّعاً *** فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فمن ذا يَرْحَمُ

مَالِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلاّ الرَّجَا *** وَجَمِيلُ عَفْوِكَ ثُمَّ إِنِّي مُسْلِمُ

- وقال شاعر

إذا المرءُ لا يرعى حياءً لفعلِهِ

فليس له في الصالحاتِ نصيبُ

- وقال آخر:

وإن زلت القدمُ في لحظةٍ

فباب التقى للقلوبِ مفتوحُ

سادسًا: • التقسيم إلى ثلاث حالات:

١. **الظالم لنفسه**: من تستمر في المعصية ولم تتب، رغم علمها بالحكم.

٢. **المقتصد**: من أقلعت عن الرقص حياءً وخوفًا من الله، لكنها ما زالت مقصّرة في الطاعات.

٣. **السابق بالخيرات**: من تابت توبة نصوحًا، وأبدلت عملها السيئ بالدعوة إلى الله، كأن تصبح داعية أو راوية لتجربتها توبةً لله، وتجتهد في العبادات والنوافل.

الخاتمة:

الباب مفتوح دومًا، والانتقال من الظلم للنفس إلى السبق بالخيرات متاح لكل مؤمنة، مهما كان ماضيها، طالما أقبلت على الله بتوبة صادقة وعمل صالح.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٦-١)

فني دعم تكنولوجيا المعلومات (IT Support Technician) / موظف الرد call center /

المفتي السابِقُ بالخَيراتِ



* الوصف ومهام العمل:

* يقدم فني دعم تكنولوجيا المعلومات الدعم الفني اللازم لأعضاء الفريق والمستخدمين فيما يتعلق بالأجهزة والبرامج والشبكات الخاصة بالمشروع.

* يتميز فني دعم تكنولوجيا المعلومات بالصبر والأمانة والاحترافية في التعامل مع المشكلات التقنية. يحافظ على سرية البيانات والمعلومات الخاصة بالمشروع والمستخدمين، ويسعى لتقديم حلول فعالة وسريعة

*ويدخل معه وظيفة موظف الرد call center ووظيفة المفتي فما هي إلا إجابة سؤال السائل ومساعدة ومناصحة الآخرين

القرآن الكريم:

- ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة:٢]

- ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾

[التوبة: ١٢٢]

تفسير (الزمخشري):

"مساعدة الآخرين من علامات الإيمان"

السنة الصحيحة:

- (صحيح مسلم): عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم.

(الدعم الفني هو نوع من النصح والمساعدة).

- قال ﷺ: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» (البخاري)

السيرة النبوية:

أمثلة عملية: استقبال النبي ﷺ بنفسه للوفود والإجابة على أسئلتهم، واستقبال أهل الصفة كذلك للزائرين والإجابة على أسئلتهم، الأئمة والفقهاء والمفتون عبر التاريخ القديم والحديث

مواقف تاريخية:

- قال الإمام مالك بن أنس من فقه العالم أن يقول لا أعلم وقد رُوي عنه: أن رجلًا سأله عن مسألة، فقال: لا أدري، فقال: سافرتُ البلدان إليك، فقال: ارجع إلى بلدِك، وقل: سألتُ مالكًا، فقال: لا أدري.

الشعر:

قال الشاعر:

يَا مُسَاعِدَ النَّاسِ كُنْ رَفِيقًا

فَالرِّفْقُ فِي الْأُمُورِ سَدَادُ

* الموانع والأخطاء والأفعال التي تمنع من أن يكون سابقاً بالخيرات:

* عدم إتقان العمل والتسبب في مشاكل تقنية أكبر.

* إفشاء أسرار العملاء أو المؤسسة التي يعمل بها.

* استغلال منصبه للدخول إلى بيانات غير مصرح له بها.

* التهاون في حل مشاكل المستخدمين أو تأخيرهم بلا مبرر.

* عدم الأمانة في التعامل مع أجهزة وبرامج الآخرين.

* حالات المسلم:

* الظالم لنفسه: فني دعم تقني يقدم الدعم بشكل عام، ولكنه قد يتهاون في بعض الأحيان في أداء عمله أو قد لا يحافظ على سرية بعض المعلومات بشكل كامل.

* المقتصد: فني دعم تقني يؤدي عمله بشكل جيد ويتجنب إفشاء الأسرار أو التسبب في ضرر متعمد، لكنه لا يسعى بشكل فعال لتقديم مساعدة إضافية أو تطوير مهاراته لخدمة أفضل.

* السابق بالخيرات: فني دعم تقني يتقن عمله ويقدم الدعم بكفاءة وأمانة وإخلاص، ويسعى لمساعدة المستخدمين بأفضل ما لديه من قدرات، ويحافظ على سرية المعلومات، ويتعامل بأخلاق حسنة، ويعتبر عمله وسيلة لخدمة الآخرين وتيسير أمورهم

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٦-٢)

فني دعم تكنولوجيا المعلومات (IT Support Technician) / موظف الرد / call center /

المفتي السابقُ بالخَيراتِ



شكوى خولة رضي الله عنها زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عدم إجابة الرسول ﷺ خولة بنت ثعلبة التي جادلت عن زوجها أوس بن الصامت في قصة الظهار في بداية سورة المجادَلة أو المجادِلة، فلم يفتي ﷺ بغير علم. حتى نزل حكم الظهار

* ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ۝ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[المجادلة: ١-٤]

* عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّها قالت: «الحمد لله الذي وَسِعَ سمعه الأصوات، لقد جاءت خَوْلَةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجَها، فكان يخفى عليَّ كلامها، فأنزل الله عز وجلَّ: {قد سمع الله قول التي تجادلك

في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تَحَاوُرَكُما} [المجادلة: ١]» الآية [صحيح] - [رواه البخاري معلَّقًا بصيغة الجزم، ووصله النسائي وابن ماجه وأحمد]

* روت خولة بنت مالك بن ثعلبة رضي الله عنها قالت: "ظاهرَ منِّي زَوجي أوسُ بنُ الصَّامتِ فَجِئْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أشكو إليهِ ورسولُ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يجادِلُني فيهِ ويقولُ اتَّقي اللَّهَ فإنَّهُ ابنُ عمِّكِ فما بَرِحْتُ حتَّى نزلَ القرآنُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا إلى الفَرضِ فقالَ يُعتِقُ رقَبةً قالَت لا يَجِدُ قالَ فيَصومُ شَهْرينِ مُتَتابِعَينِ قالَتْ يا رسولَ اللَّهِ إنَّهُ شيخٌ كبيرٌ ما بِهِ مِن صيامٍ قالَ فَليُطعِمْ ستِّينَ مِسكينًا قالَتْ ما عندَهُ مِن شيءٍ يتَصدَّقُ بِهِ قالَت فأُتِيَ ساعتَئذٍ بعَرَقٍ من تَمرٍ قُلتُ يا رسولَ اللَّهِ فإنِّي أعينُهُ بِعَرَقٍ آخرَ قالَ قد أحسَنتِ اذهَبي فأطعِمي بِها عنهُ ستِّينَ مسكينًا وارجِعي إلى ابنِ عمِّكِ قالَ والعَرَقُ ستُّونَ صاعًا"

الراوي : خولة بنت مالك بن ثعلبة ويقال لها خويلة

المحدث : الألباني، المصدر : صحيح أبي داود، الصفحة أو الرقم: ٢٢١٤،

خلاصة حكم المحدث : حسن دون قوله: "والعرق".

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٦-٣)

فني دعم تكنولوجيا المعلومات (IT Support Technician) / موظف الرد / call center

المفتي السابِقُ بِالخَيراتِ



- نصيحة للمستفتي

-اسألوا أهل الذكر

-الفتاوى الشرعية

- الإسلام سؤال وجواب

https://islamqa.info

- لماذا: إذا كنت لن تستفيض في تفاصيل أدلة الأئمة وترجح بينها بنفسك، فموقع الإسلام سؤال وجواب للشيخ محمد صالح المنجد موقع ثقة يرجح بين الأدلة وإجابته وافية كافية بإذن الله.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ١)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ



مقام السابق للخيرات ليس حكراً على العُبَّاد في المساجد، بل هو سبيلٌ لكل مسلم في مجاله، والجندي والضابط المسلم في ميدان عمله الجهادي والعسكري

أو حتى المدني هو أحوج ما يكون لهذا السبق، فهو يجمع بين جهاد النفس وجهاد العدو.

• القرآن الكريم وتفسيره:

• قال تعالى: **"وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ"** [الأنفال: ٦٠]

يشمل الإعداد البدني والتنظيمي والانضباطي، وهو ما يتصل بوظيفة الجندي.

• وتنقلب حالتهم ١٨٠ درجة من الحرب إلى السلم

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ [الفتح: ٢٩]

الحمد لله صفتنا عندهم يعرفونها، يتبقى أن نتصف بها.

وخير مثال واقعي حالي مشاهد في الحرب جهاد إخواننا ضد الكيان الغاصب، وفي السلم رحمة إخواننا في الحج ومنى وعرفات، تراهم يحملون الأطفال ويقودون عربات الشيبان والمقعدين.

• قال تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**) (المائدة: ٨).

الجندي والضابط المسلم الذي يقيم العدل ويحمي الحقوق ويطبق القانون بإنصاف حتى على من يبغضه، ويسعى لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع وفق شرع الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بأسلوب حكيم، ويتفانى في خدمة وطنه ومواطنيه بإخلاص وأمانة.

(تفسير السعدي: يبين الأمر بالقيام لله بالعدل وعدم الميل بسبب العداوة).

* قال تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**)

(التوبة: ١١١).

المجاهد المسلم الذي يجاهد في سبيل الله بإخلاص، باذلًا نفسه وماله، ملتزمًا بأوامر الله وسنة نبيه في جهاده، ساعيًا لنصرة الحق وإعلاء كلمة الله.

(تفسير ابن كثير: يوضح فضل المجاهدين وأن الله اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بالجنة).

* قال تعالى: (**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**) (التوبة: ١٢٢).

المجاهد الذي يشارك في الجهاد بالقدر المطلوب منه، ملتزمًا بالضوابط الشرعية للقتال، مطيعًا لأوامر قادته، ساعيًا لتحقيق الهدف من الجهاد دون تجاوز أو غلو.

(تفسير القرطبي: يبين أن الجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين).

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٢)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ



- السنة الصحيحة:
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير»

(صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله).

الضابط القوي في الحق.

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا).

• قال ﷺ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (البخاري)

- النواهي:

قال ﷺ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ» (البخاري)

النهي هنا ليس تحريمًا، بل توجيهٌ إلى التواضع والتوكل وعدم الاغترار بالقوة. فلقاء العدو فتنة عظيمة، لا يُطلب لذاته، بل يسأل العبد العافية، فإن فُرض عليه القتال، فعليه بالصبر والثبات.

• السيرة النبوية الصحيحة:

• نماذج وقدوات وطرق تربية للجندي والضابط المسلم:

لتحقيق التوازن الأمثل بين التربية الإيمانية والتربية الجسدية في بناء الجندي والضابط المسلم، يمكننا استلهام نماذج وطرق تربية من السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، مع التركيز على أهميتهما معًا. الهدف هو بناء شخصية متكاملة قادرة على العطاء في سبيل الله والوطن، تجمع بين قوة العقيدة وصلابة البدن.

نماذج وقدوات

* النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

* القدوة الجامعة: كان النبي صلى الله عليه وسلم نموذجًا فريدًا يجمع بين كمال الإيمان وقوة البدن. كان شجاعًا في المعارك، حكيمًا في القيادة، وصابرًا على الشدائد، وفي الوقت نفسه كان أكثر الناس عبادة وتوكلًا على الله.

* التربية العملية: كان يُعلم الصحابة أهمية الجهاد والتدريب الجسدي، وفي نفس الوقت يُربيهم على الإخلاص والتضحية والفداء في سبيل الله، مما جعلهم جيلاً لا يُقهر.

* الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم):

* خالد بن الوليد رضي الله عنه: يُعد "سيف الله المسلول" مثالًا بارزًا على القائد العسكري الفذ الذي جمع بين المهارة القتالية الفائقة والذكاء الاستراتيجي، مع إيمان عميق وتوكل على الله. كان لا يُقهر في المعارك، ومع ذلك كان يُعرف بتواضعه وإنابته إلى الله.

* عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كان مثالًا للقوة الجسدية والشجاعة، وفي نفس الوقت كان زاهدًا ورعًا يُعرف بعدله وتقواه. كان يهتم بالتدريب البدني لجنوده ويحثهم عليه، ويرسخ فيهم روح الإيمان والتقوى.

* علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عُرف بشجاعته الفائقة وقوته في القتال، لكنه كان أيضًا عالمًا وفارسًا لا يشق له غبار في العلم والعبادة، مما يبرز التكامل بين الجانب الجسدي والروحي.

* القادة العظام في التاريخ الإسلامي:

* صلاح الدين الأيوبي: كان قائدًا عسكريًا محنكًا جمع بين الشجاعة والعبقرية العسكرية والإيمان الراسخ. كان يُعرف بتمسكه الشديد بالدين، وكان يشجع جنوده على حفظ القرآن والعبادة، ويرى أن النصر من عند الله لا بقوة السلاح فحسب.

* محمد الفاتح: قاهر القسطنطينية، كان قائدًا عسكريًا فذًا ومخططًا استراتيجيًا بارعًا. ولكنه أيضًا كان عالمًا تقيًا، يحفظ القرآن الكريم ويُكثر من العبادة، ويُقال إنه صلى ركعتين قبل فتح القسطنطينية شكرًا لله على هذا الفتح العظيم.

- الأقوال المأثورة:
- "الحق سيف قاطع".
- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لست بالخَبِّ ولا الخَبُّ يخدعني"، وهو توجيه لقادة الجند بأن يكونوا أذكياء فطنين.
- الشعر:
- قال عنترة بن شداد: "وأغض طرفي إن بدت لي جارتي ... حتى يواري جارتي مأواها".

الضابط يحفظ أعراض الناس.

• قال أبو تمام: "السيف أصدق أنباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب".

(في بيان أهمية القوة في الحق).

• قال الشاعر: إذا غامرتَ في شرفٍ مرومِ *** فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ

• قال الشاعر:

وَمَنْ يَكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا

فَإِنَّ اللَّهَ بِالْجُنْدِ الْأَبْرَارِ يَنْصُرُ

• التقسيم:

السابق بالخيرات: ضابط ملتزم في أداء واجبه بإتقان، نية خالصة، ضبط للنفس، ورعاية لحقوق الله والناس.

المقتصد: يفي بواجبه الرسمي دون تقصير، لكن دون طموح للمنافسة.

الظالم لنفسه: يستخدم سلطته بغير حق، أو يتهاون في حماية الأمن أو الحقوق.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٣)

الجنديِ والضابط السابقُ بالخَيراتِ

غزوة أحد ١



السيرة النبوية كنموذج للضابط المسلم الملتزم بتنفيذ أوامر قائده

تزخر السيرة النبوية بالعديد من المواقف التي تُظهر امتثال الصحابة الكرام لأوامر النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حتى في أحلك الظروف وأصعبها. هذه المواقف تشكل نموذجًا يحتذى به للضابط المسلم الذي يلتزم بتنفيذ أوامر قائده، مدركًا أن الطاعة في المعروف جزء لا يتجزأ من الانضباط العسكري والإيمان.

لعل أبرز مثال على الالتزام بالأوامر هو ما حدث في غزوة أحد. أمر النبي صلى الله عليه وسلم الرماة بعدم مغادرة مواقعهم على جبل عينين (جبل الرماة) مهما كانت نتيجة المعركة، قائلًا: "إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا، حتى أرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم." لم يلتزم جميع الرماة بهذا الأمر بعد أن رأوا المسلمين يحرزون تقدمًا في بداية المعركة، فظنوا أن الغنيمة قد حانت وتركوا مواقعهم، مما أتاح للفرسان المشركين بقيادة خالد بن الوليد (قبل إسلامه) الالتفاف والهجوم على المسلمين من الخلف، وتغيير مجرى المعركة.

الدرس المستفاد للضابط المسلم:

هذا الموقف يُبرز أهمية الالتزام الحرفي والدقيق بالأوامر، حتى لو بدت الظروف مغايرة لما هو متوقع. فالقائد يرى الصورة الكاملة ولديه رؤية استراتيجية قد لا تتضح للجميع في خضم المعركة. عدم الالتزام يؤدي إلى عواقب وخيمة على الوحدة العسكرية وعلى سير العملية ككل.

إن السيرة النبوية تقدم للضابط المسلم نموذجًا متكاملًا للطاعة والانضباط والالتزام بتنفيذ أوامر القائد، ليس فقط بدافع الواجب العسكري، بل من منطلق الإيمان واليقين بأن هذه الطاعة هي جزء من طاعة الله ورسوله. فالطاعة المنضبطة، التي لا تتعارض مع الشرع، هي أساس نجاح أي منظومة عسكرية، وهي التي تبني الثقة بين القائد وأتباعه، وتحقق الأهداف المرجوة في السلم والحرب على حد سواء.

• قبل الغزوة المخالفة الأولى

كانت رؤيا رآها صلى الله عليه وسلم

ورؤيا الأنبياء وحيٌ،

عَنْ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قَالَ:

قَالَ النبي ﷺ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُنْحَرُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الحَصِينَةَ: المَدِينَةُ، وَأَنَّ البَقَرَ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي، وَالخَيْرُ فِيمَا رَآهُ اللَّهُ».

📚 صحيح البخاري (ح/٧٠٣٥)، كتاب التعبير

قال: فقال لأصحابه: (لو أنا أقمنا بالمدينة فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم؟ فقالوا: يا رسول الله، والله ما دخل علينا فيها في الجاهلية، فكيف يدخل علينا فيها في الإسلام؟

فقال: (شأنكم إذًا)، قال: فلبس لأمته قال: فقالت الأنصار رددنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءوا فقالوا: يا نبي الله شأنك إذًا فقال: (إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل)

ومن هنا كانت المخالفة الأولى، قبل مخالفة الرماة

فكان كما رأى ﷺ.

- وبمناسبة ذكر الدرع، لأمته ﷺ، فالحرب خدعة،

الحرب خدعة

فرح كعب بن مالك رضي الله عنه عندما رأى رسول الله ﷺ حياً في نهاية المعركة وقد ظنوا أنه قتل ﷺ ، فاشار اليه رسول الله ﷺ ان اسكت، وبدل لأمته- الدرع-، فضُرب كعب بضع وعشرين ضربه يحسبونه الرسول ﷺ.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٤)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ

غزوة أحد ٢

• المخالفة الثانية من المنافقين



* خرج الرسول ﷺ لأحد في ١٠٠٠، لكن المنافق عبد الله بن ابي بن سلول عاد بالثلث.

فأصبح الجيش ٧٠٠ فقط، ٦١٨ من الأنصار و٨٢ من المهاجرين.

• المخالفة الثالثة من الرماة

من حديث البراء رضي الله عنه قال: "جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير - وكانوا خمسين رجلًا - قال: ووضعهم موضعًا، وقال: (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم، إن رأيتمونا ظهرنا على العدو وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم)

وانهزم الكفار في البداية

حتى قال: فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت سوقهن وخلاخلهن- رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة، أي قوم الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنظرون؟

قال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قالوا: إنا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة، فلما أتوهم صرفت وجوههم، فأقبلوا منهزمين.

ثبت مع عبد الله بن جبير على الجبل عشرة أستشهدوا جميعا، ونزل أربعون.

• الشباب

* رد رسول الله ﷺ الشباب تحت ١٥ عام، منهم أسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر، وزيد بن ثابت، وأبو سعيد الخدري

ومنهم البراء بن مالك أخو أنس بن مالك (حضر البراء المعركة لكنه لم يشارك وروى تفاصيل المعركة)

وأجاز ﷺ اثنين، مع أنهما لم يبلغا هذه السن وهما رافع بن خديج لخبرته بالرماية، وسمرة بن جندب لقوته، ولأنه كان يصرع رافعا.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٥)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ

غزوة أحد ٣



• موقف أنس بن النضر رضي الله عنه

انتهى أنس بن النضر، عم أنس بن مالك- والذي سمي على إسمه-، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله، في رجال من المهاجرين والأنصار، وقد ألقوا بأيديهم، فقال ما يجلسكم؟ قالوا: قتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قال: فماذا تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم استقبل القوم، فقاتل حتى قتل)، فما عُرف حتى عرفته أخته بشامة -أو ببنانه- وبه بضع وثمانون: من طعنة وضربة ورمية بسهم".

• موقف طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

١١ من الأنصار قُتلوا دفاعا عن رسول الله ﷺ ثم قاتل طلحة حتى شُلَّت يده.

• قتل اليمان

* ضرب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه مثلًا رائعًا في رجاحة العقل والصبر، والسيطرة على النفس، وذلك عندما اختلطت الأمور في المعركة، وتداخلت الصفوف، وضرب مقاتلة المسلمين أباه - اليمان بن جابر رضي الله عنه - حتى قتلوه، فكان يُنبِّههم بأن الرجل الذي يضربوه هو أبوه، ولكن لا فائدة فالخطب أكبر من ذلك، فلما قتلوه لم يتجاوز قوله رضي الله عنه لهم: "يغفر الله لكم"، وهو أقصى ما يمكن أن يكون للمرء من رباطة الجأش في مثل هذا الموقف، واعطاه ﷺ الدية لكنه تصدق بها.

• موقف أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

كان راميًا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (انثرها لأبي طلحة)، ثم يشرف إلى القوم. فيقول أبو طلحة: يا نبي الله بأبي أنت، لا تشرف ألا يصيبك سهم، نحري دون نحرك"

• حمراء الأسد

خروج المسلمون لحرب المشركين في حمراء الأسد بعد يوم واحد فقط مرة أخرى، بجراحهم، لا يخرج معهم إلا من كان في أحد، وذلك حسب الموعد مع أبي سفيان، لكنه جبن.

الشهداء

* والشهداء في أحد كانوا ٧٠ من الصحابة، ٦٤ انصار، ٦ مهاجرين منهم حمزة، ودفن الاثنان والثلاثة في اللحد الواحد، وقدم اكثرهم قرآنا،

* وكان المصاب من قريش في بدر الضعف، فكان القتلى ٧٠،والأسرى ٧٠

﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥].

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٦)

الجنديِ والضابط السابقُ بالخَيراتِ

غزوة أحد ٤



• من يأخذ السيف بحقه، ابو دجانة

قال ﷺ "من يأخذ السيف بحقه"، اعرض عن الزبير عندما طلبه، ثم أخذه أبو دُجانة سِمَاكُ بن خَرَشَة كان له عصابة حمراء

فقال: أنا آخذه يا رسول الله بحقه؟ قال: (ألا تقتل به مسلمًا ولا تغربه عن كافر)

انتهى إلى نسوة في سفح جبل معهن دفوف لهن، فيهن امرأة وهي تقول:

نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق

إن تقبلوا نعانق ... ونبسط النمارق

إن تدبروا نفارق ... فراق غير وامق

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها، ثم كف عنها، فلما انكشف القتال قيل له: كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة، ثم لم تضربها، قال: أي والله أكرمت سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقتل به امرأة"

• وحشي

وحشي قتل حمزه،

المشهور حديث رسول الله ﷺ له: لا تريني وجهك، لكنه ﷺ قال له أيضا: اذهب فقاتل في سبيل الله كما صددت في سبيل الله، فكان منه حتى قتل مسيلمة الكذاب.

• غسلتهم الملائكة

حمزة وحنظلة الراهب خرجا جنبا، رأى ﷺ الملائكة تغسلهما

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٧)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ

غزوة أحد ٥



• اصابته ﷺ

كسرت رباعيته ونزيف الدم من رأسه، وكان علي رضي الله عنه يصب الماء فيزيد الدم،

فحرقت فاطمة رضي الله عنها حصير ووضعت الرماد على الجرح فوقف الدم،

• دعوتان مستجابتان

دعا سعد بن ابي الوقاص أن يقابل في المعركة رجلا شديدا فينتصر عليه ويأخذ سلبه، بينما دعا عبد الله بن جحش أن يقابل رجلا شديدا فيقتله ويجدع انفه واذنه، فيأتي يوم القيامة يقول لرب العزة إنما جدعا فيك يارب،

قال سعد لإبنه إسحاق: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرًا من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقان في خيط.

• ما جمع ابويه ﷺ إلا لسعد بن ابي الوقاص، ارم فداك ابي وامي

• قتال الملائكة

عن سعد بن ابي وقاص رأيت رجلين عن يمين ويسار الرسول ﷺ يقاتلان رواه مسلم باب قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ

• سعد بن الربيع

ارسل ﷺ زيد بن ثابت يبحث فوجد سعد بن الربيع في الرمق الأخير، فقال اني لأجد ريح الجنة

• يريد أن يطأ بعرجته فى الجنة

عمرو بن الجموح أراد اولاده الاربعة منعه بأن الله أعذره، فاشتكى لرسول الله ﷺ وقال إنه يريد أن يطأ بعرجته في الجنة، فشارك فقتل فمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: (كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة) فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - به وبإبن أخيه وبمولى لهم فجعلوا في قبر واحد"

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٨)

الجنديِ والضابط السابقُ بالخَيراتِ

غزوة أحد ٦



مصعب بن عمير

• حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: (إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه، ودعا له، ثم قرأ هذه الآية **(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)**

الأحزاب ٢٣.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه"

• عبد الله بن عمرو بن حرام

تظلله الملائكة، دفن مع آخر، نقله ابنه جابر بن عبد الله بعد ٦ اشهر، لم تأكل الارض الا بعض من شحمة اذنه.

وفي حديث إبنه جابر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ألا أخبرك أن الله كلم أباك كفاحًا، فقال: يا عبدي! سلني أعطك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانيًا، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ من ورائي، فأنزل الله **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)** آل عمران ١٦٩

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ٩)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ

غزوة أحد ٧



• هو من أهل النار

رجل يدعى قزمان الظفري، كان قد تخلف عن المسلمين يوم أحد فعيره النساء، فخرج حتى صار في الصف الأول، فكان أول من رمى بسهم، ثم صار إلى السيف ففعل العجائب، فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول: الموت أحسن من الفرار، فمر به قتادة بن النعمان فقال له: هنيئا لك الشهادة، قال: والله إني ما قاتلت على دين، وإنما قاتلت على حسب قومي

• وكانوا قالوا عنه أمام رسول الله ﷺ: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أما إنه من أهل النار)، فقال رجل من القوم: أنا صاحبه. قال فخرج معه كلما وقف، وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه، قال: فجرح الرجل جرحًا شديدًا، فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أشهد أنك رسول الله ، وحكى ما رأى.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك: (إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة).

• تصحيح الشعارات حتى فى احلك المواطن

قال عقبة مولى جبر بن عتيك الانصاري، خذها وانا رجل فارسي، قال ﷺ قل وانا انصاري فمولى القوم من انفسهم

* ظن علي أن الرسول قد رفع

• كل مصيبة بعدك جلل

امرأة من بني دينار مات زوجها واخوها وابوها ومع ذلك قالت للرسول، كل مصيبة بعدك جلل، اي صغيرة

• الجرأة على المسلمين

بعد حمراء الاسد، تجرأ الكفار واليهود والمنافقون،

فأرسل ﷺ عبد الله بن انيس ليقتل خالد بن سفيان الهذلي بعرنة فقتله وكان خرج ليجمع الكفار، فأعطاه ﷺ عصا وضعها مع كفنه لتكون له شاهدا يوم القيامة.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ١٠)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ



تحفيز وتوجيه وتعليم الجندي والضابط

المسلم ليكون سابقًا للخيرات

إن الارتقاء بالنفس إيمانيًا ليصبح الفرد سابقًا للخيرات هو طموح عظيم ومقام رفيع في الإسلام، يعني السعي الحثيث والمبادرة الدائمة لفعل الخيرات والطاعات، والمنافسة في القرب من الله تعالى.

أولاً: فهم مقام "السابق للخيرات" في السياق العسكري

أن تكون سابقاً للخيرات كجندي أو ضابط مسلم يعني أن:

* المبادرة بالعمل الصالح: لا تنتظر الأوامر لفعل الخير، بل بادر إليه. (مثل مساعدة زميل، أو التطوع لعمل إضافي لوجه الله، أو المحافظة على النظيم حتى في أصعب الظروف).

* سبق الآخرين في الإحسان: تكون قدوة في كل تصرف، ليس فقط في الشجاعة والمهارة القتالية، بل في الأخلاق، والصبر، والتوكل على الله.

* العطاء بلا حدود: تمنح أقصى ما لديك من جهد وعلم وإخلاص، ليس فقط لأداء الواجب، بل رغبة في الأجر والثواب من الله.

* الاستقامة على المنهج: تثبت على المبادئ الإسلامية والأخلاق الحميدة في أحلك الظروف، وفي مواجهة كل الإغراءات أو الضغوط.

ثانياً: طرق تحفيز وتوجيه وتعليم الجندي والضابط لهذا المقام

أ. التحفيز الإيماني:

* ربط العمل العسكري بالجهاد في سبيل الله:

* تذكير دائم بالمقصد الأسمى: أن خدمة الوطن وحماية الدين والأرض والعرض هي من أعظم القربات والجهاد في سبيل الله. ليس مجرد وظيفة أو عمل دنيوي، بل هو عبادة إذا صلحت النية.

* فضل الشهادة والرباط: التركيز على الأحاديث والآيات التي تتحدث عن فضل الشهادة والرباط في سبيل الله، وأنها أعلى المراتب.

* نماذج من الصحابة والقادة العظام: استعراض قصص الصحابة الذين كانوا سباقين للخيرات في المعارك وفي حياتهم اليومية، وكيف كانوا يجمعون بين شدة القتال ورفعة الإيمان (مثل حمزة بن عبد المطلب، زيد بن حارثة، جعفر بن أبي طالب).

* تعزيز التوكل على الله والثقة بنصره:

* الإيمان بأن النصر من عند الله: غرس هذه العقيدة الراسخة التي تبعث على الطمأنينة والشجاعة، وتزيل الخوف من العدو مهما بلغت قوته.

* الدعاء كسلاح: تعليمهم أن الدعاء هو أقوى سلاح للمؤمن، وأنه يجب اللجوء إلى الله في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء.

* التذكير بيوم القيامة والحساب:

* الاستعداد للقاء الله: تذكيرهم بأن الحياة الدنيا زائلة، وأن كل عمل يُحاسب عليه الإنسان، مما يدفعهم للإخلاص والتقوى.

* الجزاء الأخروي: ربط الأفعال الحسنة والأخلاق الفاضلة بالجزاء العظيم عند الله في الآخرة، وأن هذا هو المكسب الحقيقي.

ب. التوجيه العملي والسلوكي:

* القدوة الحسنة من القادة:

* يجب أن يكون الضباط وقادة الوحدات هم أول السباقين للخيرات، في عباداتهم، وأخلاقهم، وإتقان عملهم. فالجندي ينظر إلى قائده كنموذج.

* المشاركة الوجدانية: أن يشارك القائد جنوده في الشدائد، وأن يكون قريبًا منهم، يُصلّي معهم، ويُذكّرهم بالله، ويُحفزهم.

* برامج تربوية مكثفة:

* حلقات تلاوة وتدبر القرآن: تنظيم حلقات يومية أو أسبوعية لتلاوة القرآن وحفظ ما تيسر منه، مع تدبر معانيه، خاصة الآيات التي تتحدث عن الجهاد والصبر والتضحية.

* دروس في الفقه والأخلاق والسيرة: تنظيم دروس منتظمة لتعليم أصول الدين، وفقه المعاملات، والأخلاق الإسلامية، والسيرة النبوية العطرة.

* مسابقات إيمانية: تنظيم مسابقات في حفظ القرآن، الحديث، أو السيرة، مع جوائز تشجيعية.

* غرس الأخلاق العسكرية الإسلامية:

* الأمانة والإخلاص: في أداء الواجبات، والمحافظة على الأسلحة والمعدات، وعدم الغلول.

* العدل والرحمة: التعامل بالعدل مع الزملاء والمرؤوسين، والرحمة بالمدنيين والأسرى، وعدم المبالغة في الانتقام.

* الانضباط والطاعة: التأكيد على أن الانضباط والطاعة في غير معصية الله هي جزء من الإيمان، وأنها سبيل لنجاح الجيوش.

* برامج الخدمة المجتمعية (داخل وخارج الثكنات):

* تشجيع الجنود والضباط على المشاركة في أعمال الخير المدنية، مثل مساعدة المحتاجين، أو تنظيف الأماكن العامة، أو التبرع بالدم، لتعزيز روح العطاء والإحسان.

ج. التعليم المستمر:

* المكتبات الإيمانية في الثكنات:

* توفير كتب ومراجع إسلامية موثوقة في مكتبات الوحدات العسكرية، تشمل التفاسير، كتب الحديث، السيرة النبوية، كتب الرقائق والآداب، والكتب التي تتناول فقه الجهاد.

* الاستفادة من التكنولوجيا:

* توفير مواد سمعية ومرئية (محاضرات، خطب، أناشيد هادفة) يمكن للجنود والضباط الاستماع إليها في أوقات فراغهم.

* استخدام تطبيقات الهواتف الذكية التي تقدم محتوى إيمانيًا موثوقًا.

* الاستعانة بالعلماء وطلبة العلم:

* دعوة العلماء وطلبة العلم المتخصصين لإلقاء محاضرات ودروس في الوحدات العسكرية، والإجابة على استفسارات الجنود والضباط.

بهذه الطرق المتكاملة، يمكن بناء جيل من الجنود والضباط المسلمين الذين لا يكتفون بالقوة الجسدية والمهارة العسكرية، بل يتجاوزون ذلك إلى قوة الإيمان والسبق في الخيرات، ليكونوا خير جنود الله على الأرض، فيُعلي بهم الحق وينصر بهم المظلوم، ويكونوا قدوة حسنة في ميدان الجهاد وفي حياتهم اليومية.

السابِقُ بِالخَيراتِ (١٧ – ١١)

الجندي والضابط السابقُ بالخَيراتِ

طرق التربية للجندي والضابط المسلم



أ. طرق التربية الإيمانية:

* غرس العقيدة الصحيحة:

* التوحيد والإخلاص: تعليم الجنود والضباط أن الله هو المستعان والمدبر، وأن النصر يأتي منه وحده.

* تعزيز حب الله ورسوله: من خلال دراسة السيرة النبوية والقرآن الكريم، ليكون الحب هو الدافع للتضحية والفداء.

* الولاء لله ثم الوطن: التأكيد على أن الولاء لله هو الأساس الذي يبنى عليه كل ولاء آخر، وأن الدفاع عن الوطن جزء لا يتجزأ من الإيمان.

* العبادات والذكر:

* المواظبة على الصلاة: التأكيد على أهمية الصلاة في أوقاتها، وأنها وقود الروح ومنبع الطمأنينة. يمكن تخصيص أماكن للعبادة في الثكنات وتوفير بيئة مُشجعة.

* ذكر الله والدعاء: تعليم الجنود والضباط أهمية الذكر والدعاء في كل الأحوال، خاصة قبل المعارك وفي أوقات الشدة، لتعزيز التوكل على الله.

* قراءة القرآن الكريم: تشجيعهم على تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبر معانيه، فهو مصدر الهداية والقوة الروحية.

* التربية الأخلاقية:

* الصدق والأمانة: غرس هذه القيم الأساسية في التعاملات اليومية، فهي أساس بناء الثقة بين الأفراد في أي مؤسسة عسكرية.

* الشجاعة والإقدام والثبات: تعليمهم أن الشجاعة الحقيقية هي شجاعة القلب المبني على الإيمان، وليست مجرد قوة جسدية.

* الصبر والاحتساب: تدريبهم على الصبر عند الشدائد، واحتساب الأجر عند الله تعالى.

* العدل والإنصاف: خاصة للضباط، يجب أن يكونوا قدوة في العدل والإنصاف مع مرؤوسيهم وفي تعاملاتهم.

* الرحمة والإحسان: حتى في الحرب، يجب تعليمهم الرحمة بالضعفاء وكبار السن والأطفال والنساء، وعدم الاعتداء على المدنيين، وحماية الأماكن الدينية.

* القدوة الحسنة:

* يجب أن يكون القادة والمدربون قدوة حسنة في إيمانهم وأخلاقهم وتصرفاتهم، فالجنود يتأثرون كثيرًا بمن هم فوقهم.

ب. طرق التربية الجسدية:

* التدريب البدني الشامل:

* اللياقة البدنية: برامج تدريب منتظمة وشاملة تشمل الجري، القفز، السباحة، تمارين القوة والتحمل، لضمان لياقة بدنية عالية.

* التحمل والصبر: تدريبات تهدف إلى زيادة القدرة على التحمل في الظروف الصعبة، مثل المسافات الطويلة بحمل الأثقال، أو التدريب في الظروف الجوية القاسية.

* المهارات القتالية: تدريب مكثف على فنون القتال، استخدام السلاح، والدفاع عن النفس، لزيادة الكفاءة القتالية.

* التغذية السليمة والراحة الكافية:

* توفير نظام غذائي صحي ومتوازن يمد الجنود بالطاقة اللازمة.

* التأكيد على أهمية الراحة والنوم الكافي للتعافي الجسدي والنفسي.

* الانضباط العسكري:

* الانضباط هو أساس القوة العسكرية، وهو يعزز القدرة على العمل الجماعي والتنفيذ الفوري للأوامر.

* التدريب على التحمل والصلابة في مواجهة التحديات البدنية والنفسية.

* الصحة النفسية:

* توفير الدعم النفسي للتعامل مع ضغوط العمليات العسكرية، وتقوية الجانب النفسي للجنود والضباط.

* التدريب على كيفية إدارة التوتر والخوف في المواقف الحرجة.

التكامل بين التربيتين:

يكمن سر النجاح في دمج هاتين التربيتين معًا. فالجندي القوي جسديًا لكن الضعيف إيمانيًا قد ينهار أمام الشدائد أو يرتكب الأخطاء الأخلاقية. وعلى النقيض، الجندي قوي الإيمان لكن الضعيف جسديًا قد لا يتمكن من أداء واجبه القتالي بكفاءة.

لذا، يجب أن تتضمن البرامج التدريبية:

* محاضرات دينية ودروس إيمانية بشكل منتظم داخل الوحدات العسكرية.

* تشجيع المنافسات الروحية والجسدية معًا، مثل مسابقات حفظ القرآن إلى جانب مسابقات اللياقة البدنية.

* غرس مفهوم الجهاد الشامل في سبيل الله والوطن، والذي يشمل البذل بالمال والنفس والعلم، وليس فقط القتال.

* التركيز على بناء القائد القدوة الذي يجسد هذه القيم في حياته اليومية.

بهذه الطرق، يمكننا بناء جندي وضابط مسلم متكامل، يجمع بين قوة البدن ونقاء الروح، قادر على أداء واجبه بفاعلية وإخلاص، ويُقدم نموذجًا مشرفًا للإسلام والمسلمين.

المحتويات

ديوانيـــة (أبو إسلام) ـــة





السابِقُ بِالخَيراتِ

"السابِقُ بِالخَيراتِ " أحد أصناف ثلاثة للمسلمين ذكرهم الله عز وجل في سورة فاطر الظالِمٌ لِنَفسِهِ، والمُقتَصِدٌ، والسابِقٌ بِالخَيراتِ ، قال تعالى:

﴿ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبيرُ﴾ [فاطر: ٣٢]

"السابِقُ بِالخَيراتِ " هو أعلى الأصناف الثلاثة وهو الهدف للمسلم الملتزم، وقدوته صلى الله عليه وسلم، فهو كان قرآنا يمشي على الأرض، فلنبحث في القرآن وصحيح السنة والسيرة لنعرف المنهج الإسلامي في أفعال المسلم اليومية،

وفي حياته الإجتماعية والعائلية - كأب وأم وابن وابنه وغيرها- ،

وفي أماكن تواجده - في المنزل والعمل والمواصلات و وغيرها ،

وفي مختلف المهن والوظائف- كطبيب ومهندس وعامل و وغيرها -،

بحثتها حالة حالة، مستنداً إلى المصادر الشرعية الأصيلة. وقد حرصت على عرض الإستدلالات لكل حالة وفق المصادر التالية:

١. القرآن الكريم، ٢. التفاسير المعتبرة، ٣. السنة الصحيحة، ٤. صحيح السيرة النبوية ٥. الأقوال المأثورة للأئمة والصحابة والتابعين، ٦. الشعر المناسب، ثم تقسيم كل فعل إلى ثلاث حالات: الظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات.

السابِقُ بِالخَيراتِ

التواصل مع المؤلف : مهندس أبو إسلام سامي سعد واتساب : ٠٠٢٠١٠٢٣٩٩٩٨٤٢+ إيميل : SSGABER@GMAIL.COM